البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 5 أيلول 2022

A L - B I N A A

Monday 5 September 2022

انّ الترابط بين الأمة والوطن هو المبدأ الوحيد الذي تتمّ به وحدة الحياة، ولذلك لايمكن تصوّر متحد إنساني من غير بيئة تتمّ فيها وحدة الحياة.

سعاده

أوروبا تلاقي الشتاء الصعب دون حلول... وروسيا تستعدّ لمرحلة جديدة بعد الهجوم الأوكرانيّ الفاشل

عمليّة بطوليّة للمقاومة في أغوار الأردن... والجزائر: تلقينا طلب سورية بعدم طرح عودتها على القمّة

هوكشتاين آخر الأسبوع الى بيروت... ونواب الـ13 لمعايير رئاسيّة خلت من «التهديد الإسرائيليّ»

كتب المحرّر السياسيّ

على إيقاع فشل عسكريّ أوكرانيّ في هجوم تمّ التحضير له خلال شهور وحُشدت له الأسلحة الأميركيّة والتدريبات الأوروبيّة، تستعدّ روسيا لمرحلة جديدة عنوانها تفكك وانحلال الجيش الأوكرانيّ، كما قالت مصادر روسيّة في تقييمها لمرحلة ما بعد هجوم خيرسون وزاباروجيا الذي تقول إن القوات الأوكرانيّة فقدت فيه آلاف الجنود، والمرحلة الجديدة التي تنتظرها موسكو في شهر تشرين الثاني المقبل، ليست الانتقال الى الوجبة الثالثة من الهجوم العسكريّ الروسيّ فقط، بل الاستثمار في عائدات التأزم الأوروبي المتصاعد على إيقاع الأزمة المتفاقمة في قطاع الطاقة، التي زادت تكلفتها حتى تاريخه على تريليون دولار، منها النصف فقط هو مجموع الإعانات التي قامت الحكومات بتوزيعها على الشرائح الدنيا من المجتمع ولم تستطع تأمين الاستقرار في تدفق الطاقة، فيما الأزمة مرشّحة للتصاعد مع تباشير الشتاء الصعب التي باتت عنوان كل نقاش للوضع في الدول الأوروبيّة، حيث الحديث عن وقف التدفئة والإنارة في ساعات محدّدة من اليوم، حيث يتسابق المسؤولون على دعوة المواطنين الى التأقلم مع تقشف في العيش، حيث لا مكان لرفاهيّة الاستحمام يومياً، وحيث لا مكان لترف التدفئة المنزليّة، ولا لمئات آلاف فرص العمل المهدّدة بالبطالة جراء إقفال آلاف المصانع والشركات.

التسابق على المنطقة طلباً للنفط والغاز، تترجمه المساعي المتواصلة لإنقاذ الاتفاق النوويّ مع إيران، الذي سيحمل رئيس الاتحاد الأوروبي شارل ميشال الى الدوحة بهدف تزخيم مساعي التوصل إلى تسريع الوصول للتفاهم مع إيران، كما تترجمه زيارة آخر الأسبوع التي ستحمل الوسيط الأميركي في ملف مفاوضات ترسيم الحدود البحريّة للبنان عاموس هوكشتاين، فيما كيان الاحتلال مرتبك بين خيارات المواجهة والتفاوض، ومخاطر الفشل في كل منهما، والمقاومة على أعلى درجات جهوزيّتها للمواجهة.

(التتمة ص6)

مسيرة زوارق إلى الناقورة لحماية الثروة النفطية من الأطماع الصهيونية

(ص 3)

طهران تعتزم شراء طائرات سوخوي 35

العميد حميد واحدي

أكد قائد القوة الجوية في الجيش الإيراني، العميد حميد واحدي، لوكالة «إرنا»، نية بلاده «شراء طائرات سوخوي-35 من روسيا».

وأعلن قائد القوة الجوية في تصريحات إنّ بلاده «تعمل على شراء طائرات سوخوي 35 المتطورة من روسيا»، مضيفاً أنّ «التوقيع على هذه الصفقة على جدول أعمالنا».

وأعرب العميد واحدي عن أمله أن «تتمّ الصفقة قريباً لتحصل إيران على الجيل الحديث من هذه الطائرات».

وكانت إيران شاركت في معرض «الجيش 2022» في آرميا في روسيا الشهر الفائت، وهو معرض للقدرات العسكرية الحديثة للجيوش، كاشفة عن 3 من أحدث مسيراتها الجوية العسكرية.

وفي تموز/ يوليو الفائت، كشف قائد القوات البرية في الجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري أنّ الجيش الإيراني «صنّع مُسيّرات أكثر تعقيداً»، مشيراً إلى أنّ هذه المُسيّرات «تستخدم في العمليات ذات المسافات البعيدة، وخارج الحدود، وفي عمليات الاستطلاع والتدمير والقتال».

الجزائر تنفي احتمال تأجيل القمة العربية

أكّد وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، أمس، أنّ بلاده جاهزة لعقد القمة العربية المقررة في الأوّل من تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

ويأتي قول لعمامرة رداً على ما نشرته بعض المواقع الخليجية بشأن احتمال تأجيل القمة العربية المقبلة، وعلى تقارير تحدثت عن وجود بعض الدول العربية التي لا تنظر بعين الرضا إلى التحركات الجزائرية في مشروع لمّ الشمل العربي.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في آذار/ مارس الماضي، إنّ «القمة العربية التي تستضيفها الجزائر سوف تُعقد في الأول والثاني من تشرين الثاني / نوفمبر المقبل».

وفي الـ31 من تموز/ يوليو الماضي، أعلنت الجامعة العربية أنّ القمة المقبلة ستكون «قمة إجماع عربي».

وفي وقتٍ سابق، أكد المدير العام للاتصال والإعلام بوزارة الخارجية الجزائرية أنّ الجزائر ستطرح مجدداً الدعوة إلى مشاركة سورية في القمة العربية المقبلة، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، في أيلول / سبتمبر الحالي.

الوزير رمطان لعمامرة

العراق: المحكمة تبتّ نهاية الشهر في استقالات التيار الصدري

حدّدت المحكمة الاتحادية العليا في العراق تاريخ 28 أيلول / سبتمبر الحالي، موعداً للنظر في دعوى الطعن في قبول استقالات نواب كتلة التيار الصدري، في مجلس النواب، وفق ما ذكرت وكالة «واع» العراقية.

ويعاني العراق منذ إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في تشرين الأول / أكتوبر 2021 أزمة سياسية حادة، إذ لم تفضِ المشاورات بين الأطراف السياسية إلى تسمية رئيس لمجلس الوزراء. ونتيجة لذلك، قدّم أعضاء «التيار الصدري» داخل البرلمان استقالاتهم، بناءً على دعوة من زعيم التيار.

ودعا رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، أمس، إلى تضمين جدول أعمال جلسة الحوار الوطني المقبلة تحديد موعد للانتخابات البرلمانية المبكرة، وانتخاب مجالس المحافظات، في موعد أقصاه نهاية العام المقبل.

نقاط على الحروف

سباق الانهيار بين أوروبا وأوكرانيا

◆ ناصر قنديل

– تؤكد قيادات روسيّة عليا على صلة بإدارة الحرب التي تخوضها موسكو على أكثر من جبهة، أن الخطة الأميركيّة البديلة التي تمّ وضعها في شهر أيار الماضي، بعد فشل النسخة الأولى من الخطة الأولى، وتركّز العمل على محورين، الأول منع الجيش الروسيّ عسكرياً من السيطرة على مناطق شرق وجنوب أوكرانيا عبر تزويد الجيش الأوكرانيّ بأحدث أنواع السلاح المدفعيّ والصاروخيّ بهدف إيقاع أكبر خسائر بالجيش الروسيّ لدفعه الى صرف النظر عن المزيد من الهجمات، والثاني تأمين بدائل للغاز الروسي لصالح الأسواق الأوروبيّة، لضمان منع الانهيار الاقتصادي، بعدما نجحت روسيا خلال الشهر الأول من عمليتها العسكرية بتحقيق تقدّم نوعي وصل الى قلب العاصمة كييف والى أطراف أوديسا جنوباً، ونجحت باحتواء الحزمة الضخمة التي تم إعدادها من العقوبات الهادفة لتدمير النظام المالي والمصرفي في موسكو ودفع الروبل للانهيار. وجاءت النتائج المخيّبة للخطة الأميركيّة واضحة عبر المكاسب التي حققها سعر صرف الروبل، والتي تجاوزت الـ50%.

– الرهان على الخطة المرحلية لم يكن تغيير موازين القوى، بل تحقيق الصمود لإتاحة الوقت اللازم، والمقدّر بثلاثة شهور للهجوم الشامل المعاكس في نهاية شهر آب ومطلع شهر أيلول، ولذلك تحدّث الرئيس الأوكراني مراراً عن شهر آب باعتباره أهم مفصل زمنيّ مقرّر في الحرب، وصولاً لقوله بعد آب يمكن العودة للمفاوضات، وخطة الهجوم المعاكس تستهدف استعادة مدينة خيرسون

(التتمة ص6)

تفادياً للحرب: ضغوط لترسيم حدود لبنان البحريّة وضمان ثروته النفطيّة

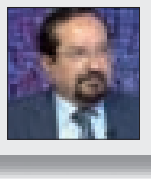

◆ د. عصام نعمان

(ص 5)

معادلة المقاومة تربك «إسرائيل»: إما التسليم بمطالب لبنان أو المواجهة وخسارة الفرصة الذهبيّة

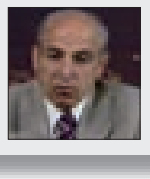

◆ حسن حردان

(ص 5)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 5 أيلول 2022
Fourteenth year /Monday / 5 September 2022

اللبنانيون في قلب «جهنم»... لماذا نُبقي الأفق مسدوداً؟

■ أحمد بهجة*

مما لا شكّ فيه أنّ استمرار التأزم السياسي وعدم اكتراث المسؤولين، وفي ظلّ الانهيار المالي والاقتصادي، يجعل مسلسل سقوط الليرة اللبنانية أمام الدولار متواصلاً من دون معالجات.

لقد هوَت العملة اللبنانية في الأيام القليلة الماضية بشكل دراماتيكي، ولامس سعر صرف الدولار في السوق السوداء الـ 36 ألف ليرة، وسط مؤشرات تشي بمزيد من الارتفاعات من دون سقف محدّد في الأشهر المقبلة إذا استمرّ التأزم السياسي ودخلنا في مرحلة الفراغ الرئاسي، لأنّ عودة الثقة بالليرة مرتبطة بهيبة الدولة وبرنامجها وخطتها الاحتوائية والعلاجية.

إنّ أبسط واجبات المسؤولين عن الحكومة أن يجدوا المعالجات المناسبة لهذا الانسداد، خاصة أنّ هناك عروضاً اقتصادية وإنمائية من عدة دول شقيقة وصديقة من شأنها ان تحلّ الكثير من المشاكل التي لا يمكن أن تنتظر انتهاء المفاوضات مع صندوق النقد الدولي التي يُرجح ان تمتدّ الى ما بعد الانتخابات، والتي لا تشكل الحلّ المنشود والمتكامل، لأنّ ما يطرحه الصندوق هو إمدادنا بنحو ثلاثة مليارات دولار خلال أربع سنوات، من دون أيّ خطة أو جدول بشأن كيفية ووجهة صرف هذا المبلغ، بما يعني أنّ هذا المبلغ سيذهب في سياق سياسة الاستهلاك القائمة والتي أحرقنا فيها الكثير من المليارات منذ ثلاثين سنة حتى اليوم.

وهنا لا بدّ من التحذير من عواقب استمرار إهمال الحلول الجدية، لأنّ الناس لم تعد قادرة على تحمّل المزيد من المماطلة والتأجيل، وبات من المُلحّ جداً أن تتخذ الحكومة القرارات العلاجية المناسبة وأن تأخذ هذه القرارات طريقها إلى التنفيذ، علماً أنّ العلاج متوفر وموجود ويحتاج فقط إلى رجال دولة قادرين على تحمّل المسؤولية واتخاذ ما يلزم من قرارات.

ويعرف الجميع أنّ الانهيار الكبير الحاصل منذ ثلاث سنوات، والذي تزداد وتيرته يوماً بعد يوم لا يمكن أن يعالَج بالمسكنات، بل يحتاج إلى علاج قد يكون قاسياً في المرحلة الأولى ولكن لا بدّ أنّ نستأصل العلة من أساسها لكي نوفر سبل التعافي الحقيقي لاقتصادنا ولبلدنا.

لكن مع الأسف الشديد فإنّ سياسة «راوح مكانك» هي المتبعة منذ ثلاث سنوات، الأمر الذي يجعل الأزمة تشتدّ ومعها تزداد معاناة المواطنين، خاصة أولئك الذين ما زالوا يتقاضون رواتبهم بالعملة الوطنية، بحيث فقدت مداخيلهم حوالى 95 في المئة من قيمتها، وبات هؤلاء يُحسبون في خانة الفقراء بعدما كانوا سابقاً في خانة متوسطي الدخل. ومع تدني قيمة العملة الوطنية، فقدَ مئات آلاف اللبنانيين المقيمين والمغتربين ومعهم عدد غير قليل من الأشقاء العرب، وبعض الأجانب أيضاً، فقدوا مدّخراتهم وتمّت سرقة ودائعهم وجنى أعمارهم...!

هنا لا يمكن تبرئة المصرف المركزي من هذه الجرائم ومن تفلّت أسعار صرف الدولار وتركه بلا سقف، فهذا المصرف وحاكمه ومعه مَن معه من سياسيين وأصحاب مصالح كبرى وإعلاميين وبعض رجال الدين الذين يرسمون الخطوط الحمر... هؤلاء جميعاً مسؤولون بشكل مباشر عن الكارثة التي يعيشها اللبنانيون اليوم.

وقد أثبتت الوقائع الاقتصادية والمالية في السنوات الأخيرة أنّ «الحاكم» يعمل وفق أجندة خاصة به ينفذها على ذوقه بدون العودة إلى الحكومة أو إلى المسؤولين المباشرين عنه...

ورغم أنّ قانون النقد والتسليف يعطيه حصانة معيّنة إلا أنه تجاوز هذا القانون إلى درجة أنّ البعض بات يُسمّيه «حاكم لبنان» وليس حاكم مصرف لبنان!

ربما لا يظهر هذا الأمر كثيراً حين يكون رئيس الحكومة من المنظومة السياسية نفسها التي ينتمي إليها الحاكم، لكن حين كان البروفسور حسان دياب رئيساً للحكومة ظهرت مخالفات رياض سلامة بشكل فاقع جداً، حيث لم يتمكّن رئيسا الجمهورية والحكومة وقتها معاً من الاطلاع بشكل دقيق على حسابات مصرف لبنان، وكلّ ما زوّدهم به الحاكم ورقة A4 عليها بضعة أرقام مكتوبة بقلم رصاص ما يعني أنها قابلة للتعديل...

كما أنّ «الحاكم» يتمنّع عن المثول أمام القضاء في قضايا عديدة لا بدّ من الاستماع إليه فيها، وهو يختبئ في مكتبه مدعوماً من جهات عدة داخلية وخارجية تدّعي أنها تريد محاربة الفساد وإقصاء الفاسدين، مثل تلك الجهات التي قالت إنها لا تريد أن تمرّ أيّ مساعدة تأتي إلى لبنان عبر القنوات الرسمية، فاستعانت بما يُسمّى الـ «ngos» وأرسلت لها مليارات الدولارات ولم يصل منها للناس إلا القليل القليل...

هناك من يحاول أن يوهم المواطنين بأنّ وضع البلد ميؤوس منه، وليس هناك إنقاذ إلا باستخراج الغاز والنفط بأسرع وقت، وذلك حتى يستسلموا للأمر الواقع ويقبلوا بأيّ اتفاق يأتي به الوسيط الأميركي لترسيم الحدود البحرية،

صحيح أنّ ثروتنا البحرية كنز يجب أن نستفيد منه في إنقاذ بلدنا وشعبنا واقتصادنا من الأزمات المتراكمة التي وصلنا إليها بفعل سياسات خاطئة استمرّت أكثر من ثلاثة عقود، لكن الصحيح أيضاً هو أن لا نقبل بأيّ ترسيم كان، بل نقبل فقط بما يناسبنا ويحفظ حقوقنا في كلّ ثروتنا التي نعتبرها خطاً أحمر،

وإضافة إلى موضوع النفط والغاز الذي يشكل عاملاً أساسياً في الإنقاذ، هناك قطاعات عديدة لا بدّ من تفعيلها حتى تعود عجلة الاقتصاد إلى الدوران وإلى الإنتاج، لأن لا إنقاذ بدون الإنتاج الزراعي والصناعي والسياحي والخدماتي، ولا بدّ من إخراج اقتصادنا من نمط الاستهلاك الحالي والذي لم يعد بمقدورنا الاستمرار به على الإطلاق...

ولا شيء ينفع على هذا الصعيد إلا قرارات جذرية تؤدّي إلى نتائج باهرة مثل القبول بالهبة الإيرانية المجانية لتزويد لبنان بما يحتاجه من فيول لتشغيل معامل الكهرباء التي تستطيع بقدرتها الحالية على الإنتاج تزويد اللبنانيين بمعدل 12 ساعة يومياً بالكهرباء، وعندها يصبح بمقدور معظم الأسَر اللبنانية الاستغناء عن الاشتراك بالمولدات الخاصة التي لا تقلّ فاتورتها الشهرية عن مليوني ليرة، إضافة إلى الانعكاس الأساسي لهذا الإجراء على سعر الصرف بحيث نستغني عن إخراج كميات كبيرة من الدولارات من السوق المحلية من أجل استيراد الفيول، ونستطيع جعل نتائج هذا الأمر مضاعفة إذا استكملنا الإجراءات الجذرية بقرار استيراد المحروقات من إيران بالليرة، الأمر الذي يوقف استنزاف البلد من خلال الحاجة إلى العملات الصعبة لاستيراد المحروقات على أنواعها... وهناك مَن يقول إنّ هذين القرارين كافيان لكي ينخفض سعر صرف الدولار أكثر من 15 ألف ليرة خلال أيام معدودة، وهذا هو بالضبط السبب الأساسي لممارَسة كلّ الضغوط الممكنة لمنع أركان السلطة من اتخاذ مثل هذه القرارات، والخلاصة هنا هي أننا بحاجة ماسة إلى مسؤولين قادرين على صدّ الضغوط وتجاوزها والقيام بما يلزم من أجل مصلحة لبنان واللبنانيين...

*خبير اقتصادي ومالي

هل تكتب حكومات ميقاتي نهاية لبنان...؟

■ عبير بسام

من يقرأ أحداث المنطقة في بلاد الشام والعراق منذ العام 2018 وحتى اليوم يعلم أنّ وجه العالم قد بدأ يتغيّر. التاريخ يكتب أن نهاية حروب أميركا ستكتب في سورية. وأنها لن تبقى أميركا التي نعرفها في اللحظة، التي قرّرت فيها الولايات المتحدة البقاء بقواتها في سورية ومساندة داعش والنصرة والميليشيات الكردية. في ذلك العام ابتدأت معركة تحرير حلب، ونجحت القوات السورية بمساندة القوات الرديفة بتحرير المدينة وجزء كبير من ريفها. وتبيّن يومها الخيط الأبيض من الأسود وبات واضحاً أنّ سورية ذاهبة نحو استرداد عافيتها، وما نشهده اليوم ليس سوى مماطلة أميركية لتحقيق مكاسب في سورية، إما بالمفاوضات، أو عبر فتح الباب لفرضية جديدة هي النجاح في تأزيم الوضع اللبناني، نعم نحو تأزيم الوضع اللبناني!

كانت البداية في 17 تشرين الأول 2019. هذا التاريخ الذي يجب أن نضعه نصب الأعين. فالهدف من هذه الثورة المزعومة التي شلت البلد سنة كاملة، هو الدفع بلبنان نحو الفوضى الداخلية. ولكن ما أن هدأت الأمور قليلاً، حتى عاد ليؤجّجها تفجير المرفأ في 4 آب / أغسطس 2020 وتنطلق معه التفجيرات المتتالية وأولها استقالة رئيس الوزراء السابق د. حسان دياب، وعودة تسمية الرئيس نجيب ميقاتي صاحب نظرية «النأي بالنفس».

ولكن ما هي صلة هذه الأحداث بما يحدث من تغييرات على الساحة السورية؟

هناك حاجة أميركية و«إسرائيلية» للإبقاء على الوضع متوتراً في المنطقة وخاصة في لبنان وسورية والعراق، اذ أنّ الأميركيين على يقين أنّ عودة الاستقرار إلى دولتين من هذه الدول لن يكون في مصلحة أمن «إسرائيل»، وعندما بدأت الكفة ترجح لصالح سورية كان لا بدّ من التوجه نحو الخطة البديلة، ألا وهي العمل على تهيئة لبنان لحرب أهلية ثانية، وبالتالي إلهاء المقاومة بالاقتتال الداخلي. وليس هذا فقط، بل أنّ هناك هدفاً أميركياً واضحاً ومحدداً بدفع لبنان نحو إعلان الإفلاس وبالتالي بيع جميع مؤسساته وخاصة وزارة الطاقة والمياه ووزارة الأشغال ووزارة الاتصالات والقائمة ستمتدّ لتطال في النهاية الضمان الاجتماعي، أيّ إنهاء إنجازات بناء الدولة. وما سبق يتوافق تماماً مع تصريح هنري كيسنجر بأن لبنان «خطأ تاريخي».

المطلوب ببساطة حصار لبنان أكثر وأكثر لأنه نأى بنفسه عن القرار الأميركي، وذلك بتدمير محور المقاومة. وبقي لبنان الحديقة الخلفية التي استطاعت من خلالها سورية تعويض النقص في المواد التي لم تستطع استيرادها خلال فترة الحرب، إلا من خلال تجار وسطاء في البلدين بسبب الحصار. وبالتالي فإنّ حصار لبنان اليوم هو حصار ثان غير مباشر لسورية، وقد أدى إلى هبوط العملتين بشكل اضطرادي، وغلاء في الأسعار بشكل فاضح. ولكن سورية ماضية في تحقيق ما كان يجب أن يتحقق في العام 2018، ولم يبق أمام الأميركي سوى الخروج. لكن أحد أهمّ أسباب المماطلة، هو الأمل بأن يحقق الحصار الهدف الأميركي، الذي يحاول الدفع نحو البقاء في إحدى القواعد الهامة التي بناها في سورية، ألا وهي قاعدة التنف على الحدود السورية ـ العراقية ـ الأردنية، وهذا ما لن يتحقق إلّا برضوخ الدولة السورية لمطالبه.

ولذلك، كلما تأخر أيّ قرار وزاري في حكومة ميقاتي، كلما ازداد اليقين، بأنّ ما سيحدث في لبنان هو ما حدث مع أهل مسرحية «ناطورة المفاتيح» للأخوين رحباني، في الحوار الذي دار بين جاد الحكيم والملك الظالم غيبون، الذي قرّر زيادة الضرائب، «حصة الملك» لمصلحة الناس. عندما نبّهه الحكيم إلى أنّ ما يمارسه من ظلم قد يفجّر الوضع في البلد لأنّ الناس غير راضية. فكان جواب الملك: «ليه مين بيرضي الناس، شو بدهن يعملوا إضراب؟ بفشله، تمرّد؟ بسكته، احتجاج؟ ما بسمعه، ثورة؟ عندي حرس كفاية!». فأجابه جاد الحكيم: «ما حدا بيقدر يحبس المي» وانفجرت المياه ورحلت الناس بعيداً عن المملكة. وهذا ما يفعله اللبنانيون اليوم في مراكب الموت وعبر هجرة النخب والخبرات اللبنانية من أجل عائلاتها.

ولأنّ الحكومة الحالية غير قادرة على الاستماع للاحتجاجات، ولا إعادة النظر «بحصّة الملك» في رفع تسعيرة الاتصالات الجائرة، والدليل أنّ الناس، العامة، لم تعد قادرة على الاتصال وتعتمد اليوم على ما تقدّمه خدمات الإنترنت حصرياً. مما يؤدي اليوم إلى انهيارات متتالية في أوجيرو في مناطق لبنانية عدة، والأمر نفسه سيلحق بقطاع الكهرباء عند زيادة التعرفة، وفي ظلّ الفواتير الضخمة التي تدفع للمولدات. وسيبقى الملك بلا ناس، لأنّ الملك ملتزم بكل ما يفرضه وسيفرضه البنك الدولي والقرار الأميركي، لأنه لا بدّ أنّ للملك حصة يريد الحفاظ عليها وإنْ كانت تتبدّى في حماية مصالحه التجارية والمالية. وبالتالي فهي مرتبطة بمصالح الدولة العميقة والتي لا علاقة لها إلا بالمصالح الشخصية والتي مثلها بوضوح وعلى مرّ السنين الحكومات التي حاربت بشراسة كل من حارب «إسرائيل».

وعلينا هنا أن نفهم جيداً، أنّ لبنان في تركيبته العميقة يشبه إلى حدّ التطابق التركيبة الأميركية، والتي تحكمها مجموعة من الشركات الاحتكارية وقوى المال، فهي التي تدير الانتخابات وموارد الدولة وتتدخل في التعاملات المالية فيها. ولكن الفرق في هذه المرحلة أنه لم يعد لدى الدولة اللبنانية العميقة إلا التحالفات مع الخارج ضدّ الداخل. وتبدو أيدي الأمن مشلولة في المرحلة الحالية في لبنان، والسبب وراء ذلك هو عدم التوافق ما بين الأمن وقوة رأس المال في لبنان. اذ تمّت تربية الدولة العميقة وتدريبها على يد الفرنسيين طويلاً ومنذ بداية القرن التاسع عشر ومما يضعها اليوم في حالة من الاستشراس. والملك في لبنان، ليس خارج هذه المنظومة المالية التي تتلاعب بالمؤسسات اللبنانية والدولة.

ولكن لسوء طالع الأميركيين والدولة العميقة في لبنان، أنه ولد من رحم الصراع حركات وطنية لم تأت على مقاس الحسابات. ولكن هذه القوى الوطنية وللأسف غير قادرة على قيادة البلد أو اتخاذ الخطوات المناسبة لتسلّم زمام الأمور.

فشلت حكومة ميقاتي، في تحقيق أيّ تعاف اقتصادي في لبنان. وميقاتي سيمضي إلى النهاية من أجل تحقيق طلبات صندوق النقد الدولي ومنها تحرير سعر صرف الدولار، بداية في قطاع الاتصالات مروراً بالجمارك وصولاً نحو الطحين. والهدف من هذا التحرير العظيم، هو إنقاذ البنوك من الانهيار، وهي لديها العذر بالتهرّب من مسؤولياتها ما دامت حكومة تصريف أعمال وفي حال انتهاء مدة الفترة الرئاسية للرئيس ميشال عون فإنّ رئيس مجلس الوزراء سيكون متفرّداً باتخاذ قرارات سياسية، وذلك بحسب الفتوى التي أصدرها قاض سابق مقرّب من الرئيس السابق فؤاد السنيورة. إذن المطلوب يلتسين جديد في لبنان.

وبحسب صحيفة «غلوبس» الصهيونية، أنّ المباحثات الجارية بين لبنان و«إسرائيل» برعاية أميركية ستفضي إلى اتفاق نهائي خلال شهر أيلول / سبتمبر الحالي، وأنه سيتمّ التوقيع على «إعادة» ترسيم الحدود بين بيروت وتل أبيب». ومن هنا يمكننا أن نفهم الأسباب وراء السعي الميقاتي في هذا التوقيت من أجل تشكيل حكومة، اذ يبدو أنّ كلمة السرّ قد وصلت، وعلى ميقاتي أن يشكل حكومة كي يكون قادراً على المضيّ بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي، وكي يكون حاضراً وفاعلاً عند توقيع اتفاق الترسيم...

خفايا

قالت مصادر أمنيّة إن تعديل مهمة اليونيفيل بما يتيح التحرّك في بلدات وقرى الجنوب دون مواكبة الجيش اللبناني سيؤدي إلى صدامات بين الأهالي وقوات اليونيفيل، كلما حاولت التمادي في التصرّف كقوة استطلاع متقدّمة لجيش الاحتلال او كبديل لجيش لحد في تنفيذ المداهمات.

كواليس

لاحظت مصادر نيابيّة أن نص مبادرة تجمُّع نواب الـ 13 التي تضمّنت قرابة ألف كلمة خلت من ذكر كلمة واحدة عن «إسرائيل» كعدوّ أو مصدر تهديد أو انتهاك للسيادة، رغم إشاراتها المتكرّرة لمفردات مثل السيادة والخطة الدفاعيّة والأمن، حيث يُراد الغمز من سلاح المقاومة.

«التنمية والتحرير»: لا مُبرّر للتباطؤ بالتأليف وبالوحدة الوطنية نستطيع حلّ كلّ مشاكلنا

شدّدت «كتلة التنمية والتحرير» على ضرورة الإسراع بتأليف الحكومة «فلا مُبرّر للتأخير والتباطؤ»، مؤكدةً أن «من خلال الوحدة الوطنية نستطيع حلّ كل مشاكلنا».

وفي هذا الإطار، حذّرت رئيسة لجنة المرأة والطفل النيابية النائبة الدكتورة عناية عز الدين من «الاستمرار باعتماد عقلية بالية وقديمة تحصّنت وراء المذهبية والطائفية فحوّلت الدولة إلى مزرعة ولم تُنتج دولة حديثة مدنية متقدمة» وقالت خلال تمثيلها رئيس مجلس النواب نبيه برّي في حفل تربوي «نحن نفقد تدريجاً كل مقوّمات الدولة ومؤسساتها حيث لا كهرباء ولا ماء ولا اتصالات ولا قطاع عام وسلسلة الأزمات تتلاحق فيما البعض يعيش في انفصال كامل عن الواقع والوقائع»، مشدّدةً على «ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة فلا مبرّر للتأخير والتباطؤ».

ودعت إلى "إعلان حالة طوارئ تربوية في لبنان وإلى الإسراع باتخاذ إجراءات تبدأ بإنصاف الأساتذة وتأمين كل المتطلبات التي تضمن انطلاقة العام الدراسي" معتبرةً أن "هذه المسألة لا تحتمل الانتظار والتسويف لأن انهيار القطاع التربوي عموماً والرسمي خصوصاً هو الإعلان الرسمي لانهيار الدولة اللبنانية".

ودعت الحكومة إلى القيام بكل ما بوسعها تجاه الأساتذة والطلاب وإلى الاستعانة بالجهات المانحة لتأمين كل متطلبات انطلاق العام الدراسي المُقبل على مختلف المستويات التعليمية.

من جهته، اعتبر مدير مكتب الرئيس برّي، النائب هاني قبيسي، خلال رعايته حفل إنهاء مشروع خطّ 24 الكهربائي في بلدة كفرمان الجنوبية، أن "الجنوب يتعرّض لحصار على المستويات كافة، من كهرباء وماء وفي كل المجالات التي تُدار بها سياسة الدولة على مستوى الإهمال وعدم متابعة هموم الناس.

وأشار إلى "أننا نُعاني من حصار هو تنفيذ لعقوبات خارجية وإذا تكاتفت الجهود وتضامنت بين المجتمع والمقاومة والدولة وبتقديم الخيرين الدعم لهذه المشاريع نستطيع أن نكتفي ولسنا بحاجة لأحد ولا يستطيع أحد أن يفرض علينا عقوبات سياسية لنركع أو نخضع ونُطبّع أو نسحب سلاح المقاومة".

وقال "ثقافة موسى الصدر تجمع ولا تُفرّق وتدعو الجميع إلى وحدة وطنية نستطيع من خلالها حل كل مشاكلنا".

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 5 أيلول 2022
Fourteenth year /Monday / 5 September 2022

لبنان ينتفض في البحر: مسيرة زوارق إلى الناقورة لحماية الثروة النفطيّة من الأطماع الصهيونية

مسيرة الزوارق إلى الناقورة

انتفض لبنان، من شماله ووسطه وجنوبه لحاية ثروته النفطيّة والغازيّة من أطماع العدو الصهيوني، فانطلقت قبل ظهر أمس، عشرات الزوارق البحرية من ميناء طرابلس باتجاه الناقورة لمواكبة السفن التي ستمخر عباب البحر المتوسط بدءاً من مرفأ العبدة العكاري وكورنيش ميناء طرابلس وصولاً إلى موانئ الهري- عمشيت - جبيل - ضبيه - بيروت - الجية - صيدا- صور وصولاً حتى الناقورة في المنطقة الجنوبية المحاذية لفلسطين المحتلة .

وشاركت مدينة صيدا وفاعلياتها في استقبال المسيرة البحرية، حيث انضم عدد كبير من أصحاب المراكب في المدينة، تعبيراً عن تأييدهم ودعمهم لهذه المسيرة. وكانت محطة استقبال المشاركين من قبل فاعليات وهيئات المجتمع المدني وأحزاب وقوى سياسية وبلدية صيدا ممثلة بفوج الإطفاء بإشراف رئيس المصلحة الهندسية المهندس الدكتور زياد الحكواتي وهيئات إسعاف مختلفة وعناصر من المسعفين.

وأُلقيت مداخلات لكل من: إمام وخطيب مسجد الغفران في المدينة الشيخ حسام العيلاني المسؤول السياسي لـ"الجماعة الإسلامية" الدكتور بسام حمّود، وعن "تيار الفجر" عبدالله الترياقي، المسؤول السياسي لحركة "أمل" في صيدا والجنوب المهندس بسام كجك، منسق "تيار المستقبل" جنوباً مازن حشيشو، وشخصيات.

وأكد الحاضرون "أحقية لبنان في ثروته البحرية ورمزية هذه المسيرة التي تُعبّر عن هذا الحق المكتسب للبنان"، محذّرة أنه على "المحتل الإسرائيلي لفلسطين أن يعلم بأن لبنان لن يتهاون أبداً في الحصول على حقوقه البحرية وثرواته الوطنية فيها"، وأجمعوا على "وقوف صيدا وقواها صفاً واحداً دفاعاً عن هذا الحق".

ولدى وصول المسيرة إلى مرفأ مدينة صور، انضم إليها المشاركون من هناك وانطلقوا إلى أقرب نقطة مع فلسطين البحرية بالقرب من الطفاقات الحدودية المائية رافعين الأعلام اللبنانية ولافتات تؤكد حق لبنان في ثرواته في البحر والبرّ واخرى تدعو الى عدم التفريط بأي نقطة ماء من مياهنا ومن حقوقنا كاملة.

وواجه العدو الصهيوني هذا المشهد في الجانب اللبناني، باستنفار "إسرائيلي" بحري في المقلب الآخر، حيث تمركزت زوارق العدو بالقرب من مكان تجمّع المراكب اللبنانية وآخر برّي حيث شوهد جنود العدو عند المنطقة الحدودية البحرية .

في غضون ذلك، أشار وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميّة، إلى أن "الوزارة أعطت منذ 22 تموز الماضي الإذن بالموافقة على انطلاق حملة للنشطاء الثقافيين والاجتماعيين من مرفأ طرابلس مروراً بباقي المرافئ والموانئ اللبنانية، وصولا إلى الناقورة، وذلك تثبيتاً لحق لبنان في ثرواته، حيث كانت التوجيهات لهذه المرافق بتقديم التسهيلات اللازمة لها".

وواكب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من قصر بعبدا، وغرّد عبر حسابه على "تويتر" كاتباً "من طرابلس إلى الناقورة، مروراً بموانئنا، تحية إلى شباب لبنان المشاركين بالحملة البحرية تمسكاً بحق لبنان الكامل بمياهه وحدوده وثرواته. وحدة موقفنا ضمانة حقوقنا، وثرواتنا لأجيالنا المتطلّعة بثبات لتجسيد طموحاتها بوطن تصنعه على قدر أحلامها بظلّ علم البلاد".

وأكد منسق لجنة الحملة الأهلية لحماية الثروة الوطنية فيصل درنيقة، أن ما يجري هو "رسالة للعدو الصهيوني مفادها أن اللبنانيين متمسكون بكل قطرة ماء أو غاز أو نفط وثرواتهم النفطية خطّ أحمر".

من جهته، لفت مسؤول "المؤتمر الشعبي" عبد الناصر المصري إلى أن المراكب التي انطلقت من طرابلس ستنضم إلى الأسطول البحري المشارك من موانى لبنان للوصول إلى حدودنا مع فلسطين ولنؤكد "تمسكنا بحقوقنا كاملةً وتتجلّى بوحدتنا الوطنية بعيداً عن كل ما يُحاك لزعزعة هذه الوحدة". وشدّد على" أن ما يحمي لبنان هو الثالوث الذهبي الشعب والجيش والمقاومة وهي الضامن لكل حقوق اللبنانيين".

وفي السياق، أكد رئيس "هيئة أبناء العرقوب" الدكتور محمد حمدان "ضرورة وأهمية تلازم المسارين البحري والبرّي من أجل حصول لبنان على ثروته من الغاز والنفط وتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وغيرها من النقاط والتلال، التي ما زالت محتلة من قبل العدو الصهيوني".

وقال حمدان خلال مشاركته في الرحلة البحرية على رأس وفد مشترك من الهيئة ومن مؤسسات "المؤتمر الشعبي اللبناني" إن "الرحلة البحرية اليوم هدفها إيصال رسالة واضحة وحاسمة للعدو ومن يقف خلفه، بأن لبنان بكل أطيافه متمسّك بحقوقه، ولن يتنازل عن آخر حبة تراب في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وحتى آخر قطرة مياه في البحر، وهي في الوقت نفسه رسالة للداخل اللبناني وللمسؤولين بضرورة الإسراع في تعديل المرسوم 6433 من أجل حماية حقوق لبنان، وفقاً للخطّ 29 كما رسمه وحدّده الجيش اللبناني ومكتب الهيدروغرافيا البريطاني".

مولوي بحث ووفد الاتحاد العمّالي تسوية أوضاع عمال البلديات وقطاعات عامّة

زار وفد من الاتحاد العمّالي العام برئاسة الدكتور بشارة الأسمر، وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال القاضي بسام مولوي.

وطالب المجتمعون بـ"تسوية أوضاع عمّال البلديات واتحاد البلديات في كل لبنان وضرورة أن تشملهم المساعدات الشهرية وتعويض النقل وتعويض الحضور الإنتاجي أسوةً بموظفي القطاع العام والإدارات العامة والمجالس على أن يُصار إلى استصدار مرسوم جديد استثنائي أو إجراء توضيحي للتعميم الصادر عن رئيس مجلس الوزراء بهذا الشان بالتنسيق مع الاتحاد العمّالي العام".

وشكروا وزير الداخلية وكل من ساهم بصدور مرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل والبالغة 725 مليار ليرة عن عام 2020، مطالبين بتوزيعها بعدل على البلديات. ودعوا إلى "وضع مرسوم بدل النقل الشهري للعسكريين والبالغ مليوناً ومئتا ألف ليرة موضع التنفيذ فوراً ليتمكن العسكريون من كل القطاعات وخصوصاً قوى الأمن الداخلي من الاستفادة من مفاعيله"، وقد أبلغ الوزير المجتمعين نيته المطالبة برفع قيمة بدل النقل للعسكريين إلى مليون وثمانمائة ألف ليرة بعد التوافق مع رئيس مجلس الوزراء ودفعه فوراً.

وشدّدوا على "ضرورة المباشرة بإطلاق مناقصة المعاينة الميكانيكية فوراً بعد إنجاز دفتر الشروط كاملاً من دائرة المناقصات والذي يشمل الإبقاء على جميع العاملين في المعاينة الميكانيكية سابقاً في مراكزهم واستمرارية عملهم".

وطالبوا بـ"إعطاء مستخدمي هيئة إدارة السير في بيروت والمناطق وغالبيتهم من حملة الإجازات الجامعية وممن اجتازوا امتحانات مجلس الخدمة المدنية حقوقهم الكاملة من المساعدات وحضور الإنتاج والنقل بالتعاون مع المسؤولين في الهيئة وإدارتها العامّة عبر حصولهم على السلف المقرّرة والتسريع بالسلف اللازمة الضرورية لتأمين الاعتمادات من وزارة المالية وبالتعاون مع وزارة الداخلية لتأمين حسن سير العمل في هذا المرفق الحيوي المهم ما ينعكس إيجاباً على أعمال المواطنين، ومعالجة فورية للإضراب المُنفذ في ميناء طرابلس بما يحفظ حقّ الجميع في العمل داخل المرفأ".

كما دعا المجتمعون إلى "معالجة أوضاع العاملين في بلديتي طرابلس والميناء وحصولهم على حقوقهم كافة"، مشدّدين على "ضرورة وضع تصور قانوني وواقعي ومنطقي وإنساني لمعالجة الوضع المزري في السجون ووضع المساجين وذلك بمبادرة من الوزير وبالتنسيق مع رئيس مجلس النواب نبيه برّي والكتل النيابية".

أميركا تُواصل المُماطلة في الترسيم: هوكشتاين في بيروت أواخر الأسبوع!

تُواصل الولايات المتحدة الأميركية المراوغة في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية بين لبنان والكيان الغاصب في فلسطين المحتلة، كسباً للوقت في محاولة لخلق وقائع ميدانية جديدة في حقول التنقيب عن النفط والغاز لمصلحة العدو»الإسرائيلي» وفرضها على مفاوضات الترسيم التي باتت رهن المشيئة الأميركية، بهدف سلب لبنان أقصى ما يُمكن من ثرواته البحرية.

فقد تلقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بعد ظهر أمس، اتصالاً من نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، أعلمه فيه أنه تواصل مع الوسيط الأميركي في مسألة ترسيم الحدود البحرية الجنوبية آموس هوكشتاين، في إطار المهمّة المُكلّف بها من الرئيس عون وأنه تبلّغ أن هوكشتاين سيزور لبنان في أواخر الأسبوع الطالع، لمتابعة البحث مع الجانب اللبناني في ملف الترسيم.

وأوضح بو صعب للرئيس عون بأنّ "معظم التقارير الإعلامية التي نُشرت أخيراً حول مَهَمّة هوكشتاين مبنية على تكهّنات وليست دقيقة"، كما أكد أنه سمع من الجانب الأميركي أنّ "الجهود المبذولة حالياً للتوصل إلى اتفاق عادل هو أولوية قصوى بالنسبة إلى الجانب الأميركي".

وتجدر الإشارة إلى أنّ الزيارة الأخيرة لهوكشتاين إلى لبنان كانت في بداية شهر آب الماضي.

قماطي من البيرة: حزب الله سيقف بجانب العكاريين بكلّ إمكاناته

وفد حزب الله بين مستقبليه في البيرة

أكد نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي، وقوف الحزب إلى جانب العكاريين بكل إمكاناته وطاقاته.

كلام قماطي جاء خلال زيارته على رأس وفد من حزب الله، رئيس رابطة العائلات الاجتماعية في عكار ورئيس بلدية البيرة محمد وهبي في منزله في البلدة، بحضور حشد من الفاعليات الاجتماعية والحزبية في المنطقة.

وبحث المجتمعون في الأوضاع السياسية والاقتصادية وحاجات أهالي عكار ومعاناتهم وسُبُل الخلاص من الحرمان والتهميش الذي عانته محافظة عكار على مدى عقود سابقة.

وأكد قماطي "وقوف حزب الله إلى جانب العكاريين بكل إمكاناته وطاقاته". بعد ذلك نُظّمت احتفالية بمناسبة مرور أربعين عاماً على تأسيس حزب الله وانطلاق المقاومة.

بدوره، قال وهبي إن "المقاومة اليوم وضعت معادلة جديدة بعدما كان الحديث عن النفط والغاز مجرد أحلام تراودنا منذ عشرات السنين، فها هي اليوم أضحت واقعاً بفضل فائض القوة التي نضجت بقوة المقاومة وثباتها وتماسكها».

ولفت إلى أن "عكار منطقة مهمّشة ومحرومة تعاني الأمرين خصوصاً في الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي تشهدها البلاد، وهي بحاجة لمشاريع إنمائية تُحرّك العجلة الاقتصادية فيها لتُعيد اليها الحياة من جديد".

ونوه بـ"احتضان المقاومة لجمهورها في عكار والوقوف بجانبهم، والذي تُرجم بتقديم المازوت في الشتاء الماضي بالإضافة إلى خدمات كثيرة أخرى"، وقال "نتطلع اليوم إلى قبول الحكومة اللبنانية للهبة التي ستُقدمها الجمهورية الإسلامية في إيران من الفيول لينعم لبنان بالكهرباء".

قبلان: السجل الوطني ضرورة جوهرية للرئيس المُنقذ

رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن "المطلوب تأمين وحدة وطنية لإنقاذ الاستحقاق الدستوري من غموض الفراغ"، وقال في بيان "لأن البلد على مفترق طرق، ولأن الانقسام السياسي على أشدّه، ولأن لبنان ضمن منطقة ملتهبة بخرائط الأزمات، ولأن الشرق الأوسط أشبه بمتاريس حرب، ولأن حرب الطاقة العالمية تكاد تكون في لبنان، ولأن الدولة عاجزة ومؤسساتها مشلولة وموظفيها بلا عمل، ولأن التضخم والإفلاس يدمّران حياة اللبنانيين، ولأن دولة التجار تداوي الناس بالعلاج الكيميائي، ولأن مؤشّر المخاطر الوطنية بلغ الذروة، ولأن الصراع على لبنان مشروع دولي إقليمي مقتحم، لذلك المطلوب الأهم تأمين وحدة وطنية لإنقاذ الاستحقاق الدستوري من غموض الفراغ، فالحلّ ليس بتفريغ المؤسسات الدستورية بل بملء الفراغ، وتأمين قوة وطنية برلمانية لإنقاذ البلاد من أسوأ كارثة وطنية".

وأوضح أن "هذا يعني التلاقي معاً، لأن إنقاذ البلاد يكون معاً، وشخصية رئيس الجمهورية مهمّة جداً، والخيار على شخصية وطنية تجمع ولا تُمزّق، مضافاً إلى ذلك السجل الوطني ضرورة جوهرية للرئيس الذي سيُساهم بإنقاذ البلاد".

نقابة الأفران نفت رفع سعر الخبز

نفى أمين سر نقابة الأفران في بيروت وجبل لبنان للمخابز العربية ناصر سرور، في بيان "الخبر الذي تداولته بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومفاده أن الأفران مع ارتفاع سعر صرف الدولار والمحروقات، عمدت إلى رفع سعر ربطة الخبز إلى 15000 ليرة لبنانية وخفّضت عدد الأرغفة لتصبح الربطة 6 أرغفة"، واضعاً "هذه الأخبار بعهدة الأجهزة الأمنية لأن الأفران تلتزم تسعيرة وزارة الاقتصاد الرسمية 14000 ليرة لكل ربطة وزن 775 غراماً وتطلب ملاحقة أيّ متلاعب بالبيانات أو الأوزان والأسعار".

أمناء عامون وقيادات فلسطينية التقوا في دمشق دعماً للأسرى بمشاركة وفد قيادي من «القومي»

العميد طارق الأحمد: لمراكمة الانتصارات التي يحققها أبناء شعبنا ولتكن مدن ومناطق فلسطين كلها ساحات مواجهة ضدّ الاحتلال

عقدت الفصائل الفلسطينية والقوى والهيئات والفعاليات والاتحادات الفلسطينية والسورية في مقرّ المجلس الوطني بدمشق، (1 أيلول 2022) ملتقى دعماً للأسرى في سجون الإحتلال الصهيوني، تحت شعار (متحدون ضدّ السجان والاحتلال)، بحضور وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ العميد طارق الأحمد ووكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الشام محمود بكار والعميد المتقاعد أسامة مصطفى، إلى جانب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة د. طلال ناجي، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد، الأمين العام لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح الإنتفاضة أبو حازم، سفير فلسطين في دمشق ومسؤول الأقاليم الخارجية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح د. سمير الرفاعي، مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي، نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فهد سليمان، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد أبو السعود، ممثل حركة الجهاد الإسلامي في سورية إسماعيل السنداوي أبو مجاهد، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح أحمد حلس، رئيس الدائرة السياسية لطلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة كمال الحصان، رئيس دائرة الإعلام لحركة فتح الإنتفاضة ياسر المصري، رئيس اللجنة الشعبية السورية لدعم فلسطين د. صابر فلحوط، مدير عام مؤسسة القدس الدولية د. خلف المفتاح، ممثل لجنة الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال الأسير المحرر تيسير البرديني وجمع من الشخصيات والإعلاميين.

افتتح الملتقى بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكراماً لأرواح الشهداء، وكانت بداية الكلمات للأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة د. طلال ناجي الذي رحب بوفد الحزب القومي مؤكداً بأنه حزب فلسطين وأعضاءه فلسطينيون مثلنا وأكثر.

كما كانت كلمات للأمناء العامين والقيادات الفلسطينية أكدت على وحدة الموقف الفلسطيني في دعم الأسرى أيقونة النضال الفلسطيني وعنوان الصبر والصمود والتحدي وأصحاب الإرادة الفولاذية التي تقهر ظلمة السجن والسجان.

ونوّهت الكلمات بالموقف الثابت لسورية من المسألة الفلسطينية، ودعم سورية شعباً وقيادة لقضية الأسرى والمقاومة وللشعب الفلسطيني حتى تحقيق كامل أهدافه الوطنية والثابتة، وتحرير أرضه من المحتلّ.

ووجه المتحدثون التحية للأسير خليل العواودة الذي حقق الإنتصار على العدو بعد إضراب دام 172 يوماً. كما وجهوا التحية إلى شعبنا في غزة والضفة والأراضي المحتلة عام 1948 وفي المخيمات وأماكن اللجوء والمهاجر على وقوفهم المبدئي في دعم الأسرى المضربين عن الطعام في سجون المحتل. كما حيوا كلّ الأسرى الفلسطينيين والسوريين والعرب.

وشدّد المتحدثون على ضرورة استمرار الحراك على كلّ المستويات لإبراز قضية الأسرى ومعاناتهم جراء الممارسات الوحشية والتعسفية التي يتعرّضون لها في سجون الاحتلال وإيصال صوتهم إلى دول العالم لنصرتهم وتحريرهم من الأسر.

ودعا المشاركون المجتمع الدولي إلى دعم الموقف الفلسطيني بالأمم المتحدة حول قضية الأسرى وتشكيل محكمة خاصة للنظر في انتهاكات وجرائم الاحتلال بحق الأسرى والمعتقلين مؤكدين ضرورة تحديد طبيعة المسؤولية القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي على المحتلّ في هذا الشأن.

الأحمد

وألقى العميد طارق الأحمد كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ناقلاً تحيات قيادته المركزية إلى المجتمعين ومؤكداً على كلمة الدكتور ناجي، لافتاً إلى أنّ كلّ سوري قومي إجتماعي مرتبط بالمسألة الفلسطينية بحكم العقيدة القومية الإجتماعية التي وضعها مؤسّس حزبنا أنطون سعاده.

وأكد الأحمد بأنّ سلاح الأمعاء الخاوية هو أحد تجليات الفعل المقاوم بمواجهة الكيان الصهيوني المسخ المدعوم من أعتى دول العالم وأكثرها انتهاكاً لسيادة الدول وكرامة الشعوب.

وأشار إلى أنّ أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة يبتدعون كلّ يوم أساليب وأسلحة جديدة في مقاومة الاحتلال، تجسيداً للإرادة المصمّمة على مواصلة نهج المقاومة على الصعد كافة. وإننا نرى ضرورة في دعم واحتضان المقاومة بكلّ أشكالها كأولوية في مواجهة الاحتلال ودفعه إلى التسليم بإرادة شعبنا، تماماً كما يحدث الآن في مسألة الأسير عواودة.

وشدّد الأحمد على أهمية مراكمة الإنتصارات التي يحققها أبناء شعبنا، والتركيز على أن تكون كل مدن ومناطق فلسطين لا سيما الضفة الغربية ساحات مواجهة ضدّ الاحتلال.

وختم بالدعوة إلى استخدام كلّ الأسلحة، بما فيها سلاح الأسرى الذين يخوضون المعركة من وراء القضبان، وكلّ هذه العوامل مجتمعة تقصّر من عمر الإحتلال حتى إعلان فنائه الكامل وتحرير فلسطين كلّ فلسطين.

وفي ختام الملتقى تقرّر دعوة قيادات الأقاليم ولجنة الأسرى والمعتقلين في سورية لمتابعة برنامج الفعاليات في دمشق والمحافظات السورية، وفي المخيمات الفلسطينية.

«القومي»: استشهاد الأسير أبو محاميد جريمة مدبّرة ومتعمّدة نتيجة سياسة الإهمال الطبي التي يمارسها العدو بحق أسرانا الأبطال

أدان الحزب السوري القومي الإجتماعي جريمة قتل الأسير موسى هارون أبو محاميد من خلال انتهاج العدو الصهيوني سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، وحجب الرعاية الصحية عنهم.

ورأى العميد مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب القومي وهيب وهبي أنّ استشهاد الأسير أبو محاميد جريمة مدبّرة ومتعمّدة، نتيجة سياسية الإهمال الطبي التي يمارسها العدو بحقّ أسرانا الأبطال الذين بإرادتهم الصلبة يتحدون عتو السجّان الصهيوني.

وأضاف: إنّ استمرار العدو الغاصب في ارتكاب جرائمه اليومية بحق أهلنا داخل فلسطين المحتلة، ودون أن يلقى العقاب اللازم، جعله يتمادى أكثر في جرائمه الموصوفة. فهو لم يعد يكتفِ باعتقال أهل الأرض بحجة دخولهم بلادهم المحتلة عام 1948 منَ دون (تصريح). بل يعمد منذ مطلع العام 2022 إلى إطلاق النار بصورة مباشرة بهدف تصفية أبناء شعبنا في فلسطين.

وحمّل العميد وهبي عصابات الاحتلال الصهيوني كامل المسؤولية عن حياة وسلامة الأسرى الأبطال الذين يشكلون عصباً أساسياً في حرب الوجود ضدّ الكيان الغاصب، داعياً المؤسسات الدولية إلى التحرك وعدم النأي بنفسها عن هذه الجرائم المتمادية.

وفد من «القومي» التقى مدير الأوقاف في طرطوس: تحصين الانتصار وترسيخ ثقافة الوحدة والانتماء

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ منفذ عام طرطوس محسن محمد وعضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدّميّة في طرطوس وجدي صائغ مقرّ مديرية الأوقاف الإسلامية في طرطوس والتقى مديرها الشيخ عبدالله السيد.

وخلال اللقاء أكد الشيخ عبدالله السيد أنّ مديرية الأوقاف في طرطوس تعمل وفق خطة وزارة الأوقاف لجهة اعتماد الخطاب المعتدل في مواجهة التطرف، مشدّداً على أهمية تضافر الجهود لتعزيز وترسيخ ثقافة المواطنة بعيداً عن الانتماءات الضيقة، كما قدّم شرحاً عن مشروع دار الأمان لأبناء الشهداء بفرعيها في طرطوس والخدمات التي تقدمها لطلابها إيماناً بواجب الوفاء لمن قدّم التضحيات والدماء .

من جهته، دعا منفذ عام طرطوس في «القومي» محسن محمد إلى ضرورة تضافر جهود الجميع، كل من موقعه لنشر ثقافة الوحدة تحصيناً للانتصار، والانخراط الجاد والمسؤول في مسيرة نهوض بلدنا وارتقاء مجتمعنا على كل الصعد والمستويات.

وأشار المنفذ العام إلى أنّ وحدة الحياة هدف سام لأمتنا التي تتمسك بقيم الحق والخير والجمال. وبحقها في الصراع الذي هو حق التقدم.

بدوره، نوّه عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية وجدي صائغ بدور مديرية الأوقاف في طرطوس وما تقدّمه في سبيل المصلحة العامة، مؤكداً أن الحزب السوري القومي الاجتماعي ضنين بالعمل مع كلّ الحريصين في سبيل تحصين المجتمع وترسيخ ثقافة الوحدة وتعزيز الانتماء.

وشدّد صائغ على أنّ الحزب القوميّ ملتزم بتحمّل مسؤولياته على الصعد كافة، وحريص على تعاون الجميع لما فيه خير الوطن وعزته وقوته.

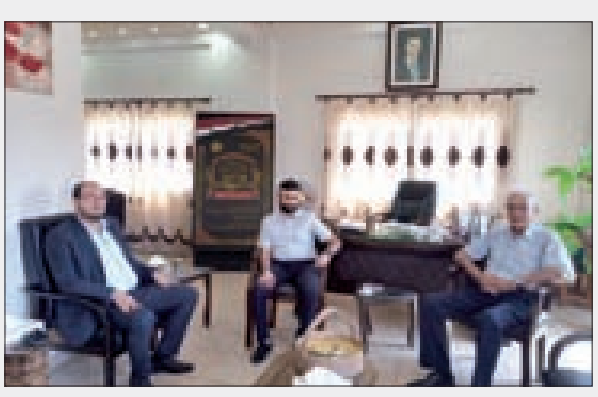

الوفد القومي خلال اللقاء مع مدير اوقاف طرطوس

تفادياً للحرب: ضغوط لترسيم حدود لبنان البحريّة وضمان ثروته النفطيّة

■ د. عصام نعمان*

الأنفاس محبوسة في لبنان كما في فلسطين المحتلة. الكلّ يتساءل: ماذا بعدما أرجأت "إسرائيل" استخراج الغاز من حقل كاريش الواقع في منطقة متنازع عليها الى مطلع تشرين الأول/ أكتوبر المقبل؟ هل في الأمر خديعة أم مناورة ترمي الى إرجاء بتّ النزاع الى ما بعد الانتخابات "الإسرائيلية" المقرّر إجراؤها في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل؟ هل الأمر تمّ بالتواطؤ بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"؟ ثم، هل يتقبّل حزب الله مناورة "إسرائيل" هذه على مضضٍ أم تراه يلجأ الى مناورة من شأنها تذكير العدو بأنه ما زال ماضياً في تهديده بضرب منصّاته النفطية والغازيّة البحرية إذا ما حاول استخراج الغاز من حقل كاريش قبل التوصل الى تسوية مقبولة بشأن المنطقة المتنازع عليها؟

من الواضح أنّ الولايات المتحدة الأميركية متخوّفة من احتدام الصراع واحتمال تطوّره الى حرب بدليل أن الرئيس جو بايدن سارع الى الاتصال برئيس الحكومة "الإسرائيلية" يائير لابيد لحثه على المضيّ في مفاوضات تقود، برعايةٍ أميركية، الى اتفاق مع لبنان على ترسيم المنطقة البحرية المتنازع عليها.

لماذا أميركا متخوّفة من تطور الصراع الى حربٍ ذات تداعيات خطيرة؟

لأنها تأكدت من خلال أجهزة استخباراتها كما من "إسرائيل" نفسها انّ حزب الله جادّ جداً في تهديداته وانه لن يتوانى عن قصف منصّات "إسرائيل" النفطية البحرية إذا ما حاولت استخراج الغاز من حقل كاريش قبل التوصّل الى تسوية للنزاع تُرضي الحكومة اللبنانية.

لأنّ من شأن الحرب إفساد محاولات الولايات المتحدة تعويض دول أوروبا قطع الغاز الروسي عنها بتزويدها الغاز الجاري استخراجه من "إسرائيل"، كما من مواقع أخرى في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.

لأنّ اندلاع الحرب بين لبنان و"إسرائيل" من شأنه زعزعة الأمن في كلّ أرجاء الإقليم وتوقف عمليات التنقيب والاستخراج تالياً وخروج كلّ الشركات العاملة فيه.

ماذا فعل الرئيس بايدن لضمان امتثال الجانب "الإسرائيلي"؟

اتصل برئيس حكومة "إسرائيل" لابيد وحثّه على التمسك بالمفاوضات سبيلاً للتوصل الى تسوية مقبولة للنزاع؟

اتصل برئيس حكومة "إسرائيل" السابق وزعيم المعارضة الحالي بنيامين نتنياهو وأبلغه انّ النزاع بين لبنان و"إسرائيل" على النفط والغاز لا يخصّهما فقط بل يخصّ أمن الطاقة العالمي ولا يجوز ان يخضع للمزايدات الانتخابية.

أوعز الى وسيطه بين طرفي النزاع عاموس هوكشتاين بأن يعاود اتصالاته لإحياء المفاوضات بينهما، فكان أن عاود الوسيط نشاطه بعقد اجتماع مع الفريق "الإسرائيلي" المختصّ عبر تطبيق "زوم" zoom، كما عقد اجتماعاً بالطريقة ذاتها مع مستشار الأمن القومي للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون تركّز على حثّ شركة "توتال" الفرنسية على استئناف عملياتها في حقول النفط والغاز اللبنانية، وعلى قبول التنازل عن جزء من أرباحها لـ "إسرائيل" لقاء تنازلها عما تدّعيه من حقوق في منطقة حقل قانا اللبناني لكون لبنان يرفض البتّة أيّ شراكة أو مشاركة مع الكيان الصهيوني في هذا المجال.

الى ذلك بادر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى نفي ايّ تباين بينه وبين حزب الله خلال مناسبة مرور 44 عاماً على تغييب الإمام موسى الصدر، مؤكداً في الوقت نفسه دعمه الكامل للمقاومة وردّها في حال تهديد العدو لسيادة لبنان وحقوقه. أكثر من ذلك، أكد بري أنّ "كرة الترسيم هي في ملعب أميركا"، منتقداً غياب وسيطها هوكشتاين رغم وعده بالعودة الى لبنان بعد أسبوعين منذ زيارته الأخيرة مطلعَ آب/ أغسطس الماضي.

هل من مؤشرات جدّية لتسوية مرتقبة للنزاع بين لبنان و"إسرائيل" كما يتردّد في بعض الصحف العبرية؟

لا أجوبة بطبيعة الحال عن هذه التساؤلات من فلسطين المحتلة. لكن إعلاميين مقرّبين من نائب رئيس مجلس النواب اللبناني الياس بو صعب، الدائم التواصل مع هوكشتاين، سرّبوا بعض الخطوط العريضة للتسوية الجاري بحثها مداورةً بين الأطراف ذات الصلة تتمحور حول الأسس الآتية:

تكريس حقّ لبنان في مياهه الإقليمية بين الخط رقم 1 والخط رقم 23، ايّ كامل البلوك 9 Block بما فيه حقل قانا كاملاً.

استبعاد أيّ شراكة لـ "إسرائيل" مع لبنان في استثمار حقوق النفط والغاز في البلوكات 9 و 8 و 10.

عودة شركة "توتال" الفرنسية و"ايني" الإيطالية الى العمل في البلوك 9.

عدم ممانعة لبنان في قيام شركة "توتال" بإعطاء "إسرائيل" جزءاً من أرباحها الناتجة عن التنقيب والاستخراج في البلوك 9 لقاء تخليها عن المطالبة بحقوقٍ مزعومة لها في البلوك المذكور وشريطة ألاّ يكون للبنان أيّ علاقة اوٍ دور او صلة من أيّ نوع كان مع "إسرائيل" في الترتيب المقترح بينها وبين الشركة المذكورة.

تمكين شركات الحفر والتنقيب من العمل دونما عوائق في كامل المياه الإقليمية اللبنانية من شمال البلاد الى جنوبها.

إعلان الأطراف ذات الصلة عن وقف الأعمال ذات الطابع العسكريّ في جميع مناطق الحفر والتنقيب في الدول المعنية.

في هذا السياق تردَّدت أسباب قيل انّ طرفي النزاع قد يعتمدانها لتبرير الموافقة على أسس التسوية المرتقبة:

بالنسبة الى لبنان: حصوله على كامل حقوقه في ثروته النفطية والغازيّة الكائنة في مياهه الإقليمية ومناطقه الاقتصادية الخالصة، كما على رفع الحظر المفروض من الولايات المتحدة وسواها على شركات الحفر والتنقيب الراغبة في التعاون معه.

بالنسبة الى "إسرائيل": تفادي خسارة جميع منصاتها النفطية والغازيّة العاملة مقابل الساحل اللبناني وساحل فلسطين المحتلة فيما لو اندلعت الحرب.

بالنسبة الى الولايات المتحدة: تعويض النقص الناجم عن قطع الغاز الروسي عن حليفاتها دول اوروبا يكون بالحصول على الغاز من الدول المنتجة له في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.

مع ذلك، ثمّة تحذير لا بدّ منه: كلّ ما ورد أعلاه من معطيات وتوقعات هو مجرد احتمالات ومشروعات قيد البحث والتدقيق، وليس من تأكيدات بعد بأنها قد تكون (او لا تكون) أساساً لتسوية مرتقبة في هذا المجال.

*نائب ووزير سابق

معادلة المقاومة تربك «إسرائيل»:
إما التسليم بمطالب لبنان أو المواجهة وخسارة الفرصة الذهبيّة

■ حسن حردان

منذ أطلق أمين حزب الله قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله إنذاره لكيان العدو من مغبة الإقدام على استخراج النفط والغاز من حقل كاريش، وأعلن عن معادلته الردعية الجديدة «كاريش وما بعد ما بعد كاريش»، إذا لم يحصل لبنان على حقوقه في ترسيم الحدود البحريّة والسماح له بالتنقيب والاستخراج في كافة حقوله الغازية والنفطية، منذ ذلك الوقت وحكومة العدو الصهيونيّ وكلّ مراكز ودوائر صنع القرار في الكيان الغاصب دخلوا في مأزق وحالة من الارتباك في كيفية الخروج من هذا المأزق الذي وضعتهم فيه المقاومة والنابع من أمرين:

الأمر الأول، إدراك القادة الصهاينة انّ المقاومة تملك القدرات الردعية لتنفيذ ما تقول ومنعهم من استخراج الغاز والنفط ودخول السوق العالمية كلاعب مهم بالمساهمة في سدّ جزء من حاجات أوروبا للطاقة لتعويض النقص لديها بعد تراجع استيراد النفط والغاز الروسي وردّ روسيا بخفض الكميات التي كانت تصدّرها إلى أوروبا...

الأمر الثاني، قلق المسؤولين الصهاينة من أنّ هذه الفرصة المتوافرة الآن قد تضيع إذا لم يسارع كيان العدو الى استخراج الغاز وتنفيذ الاتفاق الذي عقد مع أوروبا لتصدير الغاز إليها عبر مصر .

من هنا وجدت حكومة يائير لابيد أنها أمام وضع أربك خططها لا سيما أنها عشية إجراء انتخابات تشريعية مبكرة وهي كانت بحاجة إلى تحقيق إنجاز في موضوع استخراج وتصدير الغاز لما له من انعكاسات إيجابية على الوضع الاقتصادي في الكيان الصهيوني، وبالتالي استخدام هذا الإنجاز كورقة لتعزيز الوضع الانتخابي لرئيس الحكومة وشريكه وزير الحرب بني غانتس، في مواجهة خصمهما رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو...

انطلاقاً من ذلك باتت حكومة لابيد أمام ثلاثة خيارات:

الخيار الأول، عدم القبول بالشروط اللبنانية لترسيم الحدود ورفع القيود المفروضة على الشركات الأجنبية للبدء بالتنقيب والاستخراج من الحقول اللبنانية، وهي قيود فرضت «إسرائيلياً» وأميركياً لمنع لبنان من الاستفادة من ثرواته لحلّ أزماته والخروج من دائرة الحصار المفروض عليه لإخضاعه لشروط الهيمنة الأميركيّة والنيل من مقاومته.. هذا الخيار يعني الذهاب الى مواجهة مع المقاومة التي ستنفذ تهديدها بمنع كيان الاحتلال من القيام بعمليات استخراج النفط والغاز من كاريش وغيره من الحقول في بحر فلسطين المحتلة... لكن هذه المواجهة العسكريّة قد تقود إلى حرب واسعة لا تضمن حكومة لابيد، المقبلة على انتخابات، تحقيق الفوز فيها، بل قد تكون نتائجها كارثية على الكيان الصهيوني تتجاوز بكثير تداعيات ونتائج الهزيمة «الإسرائيلية» في عدوان تموز عام 2006.. عدا عن خسارة فرصة الدخول كلاعب في سوق تصدير النفط والغاز.. ولهذا فإنّ هذا الخيار لا شعبية له في الكيان، عدا عن عدم تأييده من المؤسستين العسكرية والأمنية، وحتى أنّ الولايات المتحدة الداعم الأول للكيان، لا تؤيد هذا الخيار لأنه لا يصبّ في مصلحتها في حلّ مشكلة سدّ حاجة أوروبا من الطاقة، ويبعد الأنظار عن الحرب الأطلسيّة ضدّ روسيا في أوكرانيا..

الخيار الثاني، الاستجابة لمطالب لبنان، ايّ التسليم بحقوقه في الترسيم والتنقيب والاستخراج، وهذا الخيار يدفع إليه، رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» أفيف كوخافي ورئيس الاستخبارات العسكرية «أمان» اللواء اهارون حاليفا، ورئيس دائرة الأبحاث العميد عميت ساعر، ورئيس الموساد ددي برنياع ورئيس الشاباك رونين بار، لأنّ عدم الاتفاق مع لبنان برأيهم، «سيدفع حزب الله إلى خطوات تؤدّي إلى تصعيد عسكري وانّ ذلك سيؤدّي إلى عدة أيام قتالية..». ونتيجة البحث خلصوا الى أنه «لن يكون هناك اتفاق تستخرج فيه إسرائيل الغاز، ولبنان لا يستخرج فيه الغاز».

لذلك فإنّ أصحاب القرار في كيان الاحتلال باتوا يرون أنّ تحقيق التسوية الدائمة مع لبنان بالتوصل الى اتفاق هو الخيار الأفضل، ولهذا راحت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» تتحدّث عن انّ الاتفاق مع لبنان «أقرب من أيّ وقت مضى ومن المتوقع حتى أن يتمّ التوقيع عليها في غضون بضعة أسابيع، بحسب الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين"...

الخيار الثالث، العمل على محاولة تأجيل الاتفاق مع لبنان إلى ما بعد الانتخابات "الإسرائيلية"، كي لا تظهر حكومة لابيد انها خضعت لتهديدات المقاومة وقدّمت التنازلات للبنان، وبالتالي يستفيد من ذلك نتنياهو في الانتخابات.. لكن هذا التأجيل لما بعد الانتخابات قد يضيع الفرصة على الكيان في دخول السوق العالميّة كمصدر للطاقة، عدا عن انّ لبنان الرسمي ومقاومته قد لا يوافقان عليه، وبالتالي تندفع الأمور إلى قيام المقاومة بتنفيذ تهديداتها، أو على الأقلّ قبض ثمن ايّ تأجيل بالسماح للشركات الأجنبية البدء بعمليات التنقيب والاستخراج في الحقول اللبنانيّة، مع عدم قيام كيان الاحتلال بأيّ عمليات استخراج من حقل كاريش ريثما يتمّ الاتفاق الشامل مع لبنان..

لهذا قرّرت حكومة لابيد وبالاتفاق مع الوسيط الأميركي هوكشتاين، تأجيل الاستخراج من كاريش إلى أوائل تشرين الأول المقبل، والعمل على تمرير اتفاق مع لبنان تظهر فيه حكومة العدو بأنها لم تقدّم "تنازلاً" للبنان، حيث تحدثت هيئة البث "الإسرائيلية" عن مقترح "إسرائيلي"، بأن يتضمّن الاتفاق ما أسماه، "تنازل إسرائيل عن مساحة بحرية معينة في عمق البحر، وبالمقابل سيتنازل لبنان عن مساحة بحرية معينة قريبة من الشريط الساحلي".. طبعاً ذلك مقابل التسليم "الإسرائيلي" بحصول لبنان على كامل خط 23 وكامل حقل قانا وعدم حصول ايّ شراكة في الحقول، لأنّ لبنان يرفض ذلك، واستطراداً رفع الفيتو الذي يمنع الشركات الأجنبية من البدء بعمليات التنقيب والاستخراج في الحقول اللبنانية..

غير انّ هذا المقترح "الإسرائيلي" أو غيره، لم يبلّغ به لبنان رسمياً، وهو بانتظار مجيء الوسيط الأميركي أواخر هذا الأسبوع حاملاً الردّ "الإسرائيلي" خطياً على الشروط اللبنانية التي أبلغت سابقاً لـ هوكشتاين ونقلها إلى الجانب "الإسرائيلي"..

وعليه يمكن القول إنّ دخول المقاومة على خط المفاوضات لترسيم الحدود، عزز موقف لبنان، وأربك كيان الاحتلال، وأجبره مع الوسيط الأميركي على تغيير تعاملهما مع لبنان ومطالبه المحقة والتوقف عن سياسة إملاء الشروط عليه، لا بل وإجبار كيان العدو على:

×إما التسليم بحقوق لبنان والتخلي عن الاطماع الإسرائيلية في ثرواته.

×أو مواجهة تنفيذ المقاومة لقرارها في منع الكيان من استخراج الغاز والنفط، وبالتالي خسارة حكومة العدو الفرصة الذهبية لدخول السوق العالمية كمصدر للطاقة في هذا التوقيت الذي تحتاج فيه أوروبا إلى هذه المادة الحيوية...

ندوة العمل الوطني

برنامج الاحتفال

كلمة دولة الرئيس الدكتور سليم الحص

كلمة سعادة النائب الدكتور أسامة سعد

كلمة معالي الأستاذ بشارة مرهج

كلمة معالي الدكتور عصام نعمان

كلمة الدكتور عبد الحليم فضل الله

كلمة الأستاذ صلاح سلام، ناشر جريدة البناء

كلمة الدكتور الياس زغيب، أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين

كلمة الأستاذ رمزي وجيه فاتوس، عائلة الفقيد

كلمة المهندس عصام بغدادي ـ ندوة العمل الوطني

يدير الاحتفال: الشاعر وجدي عبد الصمد

تتشرف ندوة العمل الوطني

بدعوتكم

لحضور الاحتفال بتأبين رئيس الندوة

الراحل الدكتور وجيه فاتوس

الزمان: الجمعة في ٩ أيلول ٢٠٢٢، الساعة الخامسة مساءً

المكان: مركز توفيق طبارة ـ الطابق الأول، منطقة الطريق

هذا الاحتفال: لسبعين دقيقة

لتأكيد الحضور أو الاعتذار

٠٣/٠١٥٦٥٩ ـ ٧١/٠٢٤٩٥٣

كيف تمارس «إسرائيل» الهولوكوست على الأسرى الفلسطينيين...؟

■ الأسير أسامة الأشقر

يقول هنري فينغولد إذا لم يكبح جماح الدولة / الأمة فقد تحترق حضارة كاملة بنيرانها. فهي لا تقدر على حمل رسالة إنسانية لأنّ جرائمها لا يمكن للأعراف الأخلاقية والقانونية أن تقف أمامها إنها مجردة من الضمير. من خلال هذا التأصيل لطبيعة وظروف ما حدث من مجازر بشعة فاق عدد ضحاياها العشرين مليوناً على يد النازيين يتضح لنا بأنّ الجماعات البشرية عرضة أيضاً للآفات والأمراض وأنّ تلك الحقبة المظلمة من تاريخ البشرية من الممكن جداً بل ومن المعقول أن تكرّر ذاتها في حقب زمنية أخرى.

وبالفعل فإنّ ما قامت وتقوم به الحركة الصهيونية من توظيف بشع وإجرامي للمحرقة على اعتبار أنّ "الهولوكوست" كمصطلح وكحقبة تاريخية وكجريمة ضدّ الإنسانية اقتصرت على جماعة بشرية محدّدة مع تعمّد إغفال أو إسقاط أو محو السياق التاريخي الذي جاءت فيه وما رافق ذلك من أحداث وطبيعة وأجناس وهوية الضحايا. وقد امتدّ هذا الاستخدام لعقود طويلة حتى بعدما "كافأ" الغرب الاستعماري الحركة الصهيونية وسلّمها رقاب ملايين العرب الفلسطينيين الذين مارست بحقهم أبشع الجرائم وأقامت على أنقاضهم دولة لها.

وحتى بعد إقامة هذا الكيان مارس "الضحية اليهودي" ذات الأساليب النازية على ضحيته الجديدة "الفلسطيني" وبرغم الفارق الزمني ما بين زمن المحرقة وما يقترفه الكيان "الإسرائيلي" من ممارسات الإبادة السياسية بحق الأسرى الفلسطينيين ما هو إلا استبدال لأدوات ووسائل التعذيب التي استخدمت في معسكرات الاعتقال النازية.

ومع تصاعد الخطاب اليميني الفاشي في الكيان وهو ذات الخطاب الشعبوي الذي يُذكّر بالخطاب النازي آنذاك بدأت تظهر بوضوح بعض الحقائق المتجذرة في هذا المجتمع الاستعماري الذي يرفض التعدديةِ ووجود الآخر والاختلاف مما أدى لبروز كل أشكال العنصرية المتجذرة أصلا داخل هذا المجتمع، حتى وصلت إلى شرعنة كلّ أصناف الاضطهاد والظلم والقتل الذي توّج باغتيال رئيس وزراء الكيان الصهيوني ذاته، والنتيجة المنطقية تتلخص كما قال زيجمونت بومان في أنّ العنصرية ترتبط حتماً باستراتيجيات النفور والعداء، فإذا كانت الظروف مواتية تستوجب العنصرية طرد الجماعة المكروهة من أرض الدولة وإذا لم تسمح الظروف بذلك، تتطلب العنصرية التصفية الجسدية للجماعة المكلومة. فالطرد والتدمير وجهان لعملة واحدة. وفي ظلّ هذا العمل اللاأخلاقي وما يشهده هذا المجتمع المتطرف من تحوّلات راديكالية بتنا نرى حجم التحريض والدعاية المغرضة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني بصورة عامة، حتى أنّ مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان سابقاً قال "إنّ الشعب الفلسطيني يريد تكرار المحرقة بحقّ اليهود كما فعل النازيون"، ما فتح الباب لأشدّ أنواع الممارسات والجرائم اللاإنسانية بحق من يقاوم الاحتلال أو مشاريع التصفية التي يقوم بها.

وهنا يبرز بشكل أساسي نوع الفعل الإجرامي المبرمج بحق الأسرى الفلسطينيين إنْ كان ذلك ضمن أساليب متعددة ومتنوعة للمسّ بحقوقهم بل والتخلص منهم بالقتل أو التصفية الجسدية على طريقة النازي في التخلص من الأعشاب الضارة، وهي من وسائل الهندسة الاجتماعية التي أنتجها الفكر النازي في قلعة فرانكفورت للدراسات، وهنا يأتي دور الأكاديميا "الإسرائيلية" التي تعتبر جزءاً أصيلاً في سياق ممارسة التعذيب بحقّ الأسرى الفلسطينيين بشكل حداثي، فما يحدث للأسرى الفلسطينيين في مختلف مراحل الاعتقال يأتي في ذات السياق... فقد تمّ تحويل المعتقلات والسجون ومراكز التوقيف "مفاصل مقاصل التحقيق" لمختبرات بشرية لإجراء الأبحاث العلمية بأبعادها النفسية والاجتماعية والسياسية عليها على طريق تنفيذ ما يصلح منها على ساحة الاعتقال الأكبر "الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة"، ولكي تنجح التجارب الفعلية يأتي دور المنظومة القضائية الاستعمارية المساندة للمؤسسات الأمنية والتي تشكل جزءاً رئيسياً وفعّالاً في عملية الهدم المنفذة على البنية الفلسطينية من خلال إجراء المحاكمات الصورية التي لا تلتزم بأيّ من المعايير القانونية إنْ كانت دولية أو محلية. فلا يوجد أيّ محددات قانونية حقيقية تستند إليها منظومة المحاكم العسكرية الاحتلالية سوى الأوامر العسكرية الصادرة زمن الانتداب البريطاني على فلسطين والتي يبرز منها بشكل أساسي أوامر الاعتقال الإداري التي لا تحتاج لأيّ تهمة أو سبب مهما كان لاعتقال الآلاف وزجّهم لسنوات طويلة في المعتقلات الصهيونية، كما أنّ هذه المنظومة لا تعرف أصلاً في البعد السياسي للأسرى الفلسطينيين ونضالهم، وهي تنطلق من البعد الأمني كمحاولة منها لتبرير سياساتها والتهديدات التي تتعرّض لها والتي تصفها بشكل دائم بالوجودية وهناك آلاف الأدلة والبراهين التي تظهر التمييز والطبيعة العنصرية لمنظومة القضاء والمحاكم الصهيونية، فهي تحكم العربي أضعاف مضاعفة عن اليهودي على ذات التهم والأفعال، بل إنها لم تقم حتى الآن بأيّ محاكمة أو قرار ولو عقوبة واحدة بحق من يعتبرهم القانون "الإسرائيلي" إرهابيين يهود برغم جرائمهم اليومية بحق المواطنين والشعب الفلسطيني وحتى مع أقدس المهن الإنسانية تمارس المنظومة الطبية الاستعمارية التابعة لإدارات سجون الاحتلال أبشع أشكال التعذيب الممنهج على الأسرى الفلسطينيين لاسيما المرضى منهم، فعدد الأسرى الذين استشهدوا خلال السنوات القليلة الماضية وطبيعة الأمراض الغريبة المنتشرة بشكل كبير داخل صفوف الأسرى تؤكد بوضوح الاستهداف المباشر والممنهج له، ولكي نستطيع التحديد أكثر حول طبيعة الجريمة الطبية بحق الأسرى المرضى يوجد الآن داخل سجون الاحتلال عشرات المصابين بأنواع متعددة من مرض السرطان وهناك المئات من الظواهر الغريبة وغير المعروفة وحتى مع اكتشاف حالة هنا أو هناك فإنّ علاجها يستمرّ لسنوات طويلة وغالباً ما ينتهي هذا العلاج بإعلان الوفاة أو كما قال طبيب سجن نفحة لأحد الأسرى قبل عدة أيام لا يوجد لديّ علاج لحالتك! كما أنّ هناك مئات القرائن والأدلة والإثباتات التي تؤكد إجراء تجارب طبية بتواطؤ ما بين شركات الأدوية "الإسرائيلية" والجهاز الطبي التابع لمصلحة سجون الاحتلال، وهناك مئات الأسرى الذين تمّ تشخيص حالاتهم المرضية وإعطاؤهم أدوية مختلفة لذات المرض وذات الأعراض وهي تمارس بشكل يومي داخل سجون ومعتقلات الاحتلال، ونستطيع توثيق عشرات الحالات الطبية التي تعاني منذ سنوات طويلة دون متابعة أو علاج وفي سياق العقوبات الجماعية تمارس إدارات سجون الاحتلال العقاب الممنهج والجائر بحق الأسرى الفلسطينيين وذويهم في أقدس القضايا للأسير وهي زيارات الأهالي لأبنائهم الأسرى والتي تستخدمها "إسرائيل" كوسيلة للضغط والابتزاز والمساومة على الأسير وأسرته وهناك المئات من الأسرى يمنعون من الزيارات نهائياً بحجج وذرائع أمنية واهية غير حقيقية ومثلهم من يمنع أهله من الزيارة بحجة عدم وجود صلة قرابة، وهناك أسرى أكثر لم يستطيعوا رؤية أفراد عائلتهم المقرّبين "الوالدين" لسنوات طويلة. وتعتبر ظروف الاعتقال والاحتجاز من أكثر القضايا التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيين فهم يعاملون بأدوات غير قانونية ولا ينطبق عليهم أيّ قانون، حتى انّ دولة الكيان اختارت لهم زياً موحداً مختلفاً تفرضه عليهم، وحول طبيعة وظروف الاعتقال والاحتجاز فأماكن الاعتقال والاحتجاز لا ترقى لأيّ صورة إنسانية فهي غير صحية وغير مناسبة للسكن الآدمي وغير مجهزة للعيش الآدمي وهي محصورة ومحددة بأماكن هي من أصعب الأماكن للحياة العادية.

وبهذا فإنّ "إسرائيل" التي أقيمت على أنقاض أرض وشعب فلسطين اعتبرت أنّ إقامتها جاءت كجزء من ضريبة التعويض العالمي لها عن الجرائم النازية بحق يهود أوروبا وهي ذاتها التي قامت وتقوم بإعادة صياغة ذات الخطاب النازي بوسائل وأدوات حداثية لإحكام السيطرة على الشعب الفلسطيني وهي التي تنفذ مجموعة كبيرة من الأعمال التي تصل إلى جرائم حرب بل وجرائم ضدّ الإنسانية بحسب تعبير القانون الدولي الإنساني وهي ما زالت حتى الآن تقوم بإجراءات سياسية وعسكرية واقتصادية لتعزيز التفوق اليهودي أو ما يعرف بالنقاء العرقي، كما أنها ما زالت تسعى بكلّ إمكانياتها لانتزاع الاعتراف بها كدولة لليهود فقط! وقد عززت هذه التوجهات بقوانين أساس أقرّت مؤخراً في الكنيست "الإسرائيلي".

قانون الأساس: يُستعاض به عن الدستور الدائم للكيان العبري على اعتبار أنه لغاية الآن لم يقرّ دستور دائم له...

التعليق السياسي

تغيير مهام اليونيفيل مشروع صدام

– السعي الدائم لتغيير مهام اليونيفيل، باتجاه توسيع نطاق قدرتها على الحركة بعيداً عن شرط التنسيق مع الجيش اللبنانيّ، مستمرّ ولم يتوقف منذ صدور القرار 1701، والنسخة الأخيرة لمشروع التعديل مع التجديد الأخير لليونيفيل يؤكد ذلك.

– هدف طلبات التعديل التي يقف وراءها الأميركيون واضح، وهو تمكين وحدات معينة من اليونيفيل ترتبط مباشرة بقيادة المنطقة الأميركيّة الوسطى التي باتت "إسرائيل" عضواً مباشراً فيها، من القيام بعمل أمنيّ لحساب جيش الاحتلال.

– تنقسم المهام المطلوب تمكين بعض وحدات اليونيفيل من تنفيذها الى نوعين، الأول هو جمع المعلومات والتجسّس، لتزويد جيش الاحتلال بإحداثيّات تتمّ إضافتها إلى بنك الأهداف في أي حرب مقبلة، سواء تضمن ذلك مخازن أسلحة ومقارّ مراقبة أو شخصيّات قياديّة، والثاني هو افتعال صدامات تبرّر القيام بمداهمات لإرباك المقاومة وإشغالها، ما يعني تحوّل اليونيفيل إلى وريث لجيش أنطوان لحد العميل في جزء من عملها، وإلى وحدة استطلاع متقدّمة في الجزء الآخر.

– إحدى أهم نتائج التحوّلات التي تجري على الصعيد الدولي، هي تراجع القدرة الأميركية على فرض القرارات في مجلس الأمن الدولي، مع وجود حضور روسيّ صينيّ يقوم بالتدقيق والفلترة بالتشاور مع الدول المعنية سيادياً، وهي هنا الدولة اللبنانية؛ ومع القوى الحليفة والصديقة وهي هنا المقاومة.

– رغم فشل محاولات تعديل مهام اليونيفيل إلا أن الفقرة 16 التي تحدّثت عن توسيع هامش حركة اليونيفيل دون الجيش اللبناني على الخط الأزرق، وليس في عمق الجنوب، تشكل اختراقاً خطيراً لجوهر مهمة اليونيفيل، وهي التحقق من انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان، وتفتح الباب بالتالي الى نشوء صدام بين اليونيفيل والأهالي الذين تنتشر مزارعهم وحقولهم في مناطق كثيرة على الخط الأزرق، وبعضهم أقام سكنه عند هذا الخط.

سباق الانهيار... (تتمة ص1)

والمفاعلات النوويّة في زاباروجيا، وما يعنيه ذلك من قطع الاتصال بين القوات الروسيّة في دونباس مع جزيرة القرم، ومن استعادة أوكرانيا مرافئها على بحر آزوف والبحر الأسود، وموارد الطاقة الكهربائية الرئيسية التي تمثلها زاباروجيا، وبالتوازي يتمّ السير بفرض سقف لسعر بيع النفط الروسي في الأسواق لتجفيف الموارد المالية الروسية، وهو ما يجب أن ينتظر اكتمال عدة توريد الغاز والنفط إلى الأسواق من البحر المتوسط، عبر الاتفاق مع كيان الاحتلال من جهة، ومن عائدات عودة إيران إلى أسواق النفط والغاز، من خلال الرهان على نجاح مفاوضات فيينا، والإغراءات المالية لإيران.

– انتهى شهر آب ومرّ أول أيلول، ووقع الهجوم الأوكراني الهادف لاستعادة خيرسون، وتم تنظيم هجمات مكثفة على زاباروجيا من ضفاف نهر دينيبرو، تحت غطاء التصعيد الغربيّ حول خطورة بقاء القوات الروسية فيها، وكانت الحصيلة أن روسيا المستعدّة والمجهزة بما يلزم لإحباط هذه الهجمات، دمّرت الهجوم الأوكراني وكبدت القوات الأوكرانية خسائر تُحسب بآلاف القتلى، والقضاء على كتائب كاملة، وإنهاء أسطورة المنصات الصاروخية الأميركية الحديثة من طراز هايمارس، عبر سلاح الطائرات المسيّرة، الذي يقول الأميركيون إنه كان موضوع تنسيق روسي إيراني عسكري واستخباراتي خلال الشهور الماضية. ومر شهر آب وبدأ شهر أيلول، ولم تستطع حكومة الاحتلال تنفيذ وعودها ببدء ضخ الغاز من منصة حقل كاريش بفعل تهديدات المقاومة، ولا نجحت الرهانات على عودة إيران الى الاتفاق النووي والعودة بنفطها وغازها إلى الأسواق، مع تشدّد إيراني تفاوضيّ واضح، وصفه الأوروبيون بمعادلة كل شيء أو لا شيء، وصدر قرار مجموعة السبع بوضع سقف لسعر بيع النفط الروسي وهدّدت موسكو بوقف ضخ نفطها الى الأسواق العالميّة، وما يعنيه ذلك من تدمير ما بقي قائماً من استقرار في أسواق الطاقة.

– لم يعد في الجعبة الأميركية جديد لإنقاذ خطط الهجوم الفاشل على روسيا، وانطلق سباق الانهيار، بين الجيش الأوكرانيّ والاقتصاد الأوروبيّ، أيهما يسقط أولاً؟

– روسيا تنتظر ليُبنى على الشيء مقتضاه!

أوروبا تلاقي الشتاء الصعب دون حلول... (تتمة ص1)

في المنطقة حدثان بارزان، الأول العملية البطولية للمقاومة الفلسطينية في أغوار الأردن توقع ستة جرحى عسكريين، أحدهم إصابته خطرة، وتصيب نظرية الأمن الإسرائيليّ في الصميم، وتكشف وهن خطة الحرب الوقائيّة التي يشنها جيش الاحتلال على الضفة وبلداتها ومدنها ومخيماتها طلباً لتجفيف موارد المقاومة، وتؤكد أن شعار وحدة الساحات صار أمراً واقعاً، والحدث الثاني هو إعلان الجزائر عن تلقي طلب سوريّ بعدم طرح عودة سورية الى الجامعة العربيّة على القمة التي تستضيفها الجزائر، كي يكون معيار نجاح القمة في توحيد الصف العربيّ مرتبطاً بالخيارات السياسية التي سترسمها القمة، وتبني سورية على هذه النتيجة تقييمها للوضع العربيّ ومدى نضج الظروف المناسبة لعودتها الى الجامعة.

لبنانياً، يتصدّر ملف الحكومة ومقاربة الاستحقاق الرئاسي عناوين السجالات والمواقف، وكان الأبرز صدور مبادرة لنواب الـ 13 تضع معايير لمقاربة الاستحقاق الرئاسي، سجل عليها خلوّها من أي إشارة الى التهديد الإسرائيلي، رغم كثرة الحديث عن السيادة والأمن والدفاع وحماية الثروات.

لا تزال الهوة على حالها بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي حيال ملف تأليف الحكومة أو تعويم الحكومة الحالية. فالحراك على خط بعبدا – السراي من قبل بعض الوسطاء لم يثمر أي نتيجة حتى الساعة، علماً أن مصادر سياسية تقول لـ«البناء» إن تعويم الحكومة الحالية سوف يحصل قبل انتهاء ولاية الرئيس عون، مشيرة الى أن انشغال القوى السياسية اليوم منصبّ على الاستحقاق الرئاسي رغم علم الجميع ان الفراغ الرئاسي على بعد أسابيع.

ويعقد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل مؤتمراً صحافياً الثلاثاء المقبل، بعد اجتماع تكتل لبنان القوي، سوف يردّ على مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ومواقف رئيس حزب القوات سمير جعجع يوم أمس الأحد، فضلاً عن ملف الحكومة والسجال الحاصل حول صلاحيات حكومة تصريف الأعمال في ظل الفراغ الرئاسي.

وكان جعجع قال: «نريد رئيساً قوياً، ولو أن البعض يعتبر ان نظرية «الرئيس القوي» قد سقطت، فالرئيس الحالي ليس رئيساً قوياً بل أضعف رئيس في تاريخ لبنان، باعتبار أنه خاضع وخانع، وقد ضحّى بشعبه ووطنه خدمة لمصالحه الشخصية. نريد رئيس مواجهة، ليس في وجه اللبنانيين، بل في وجه كل من نغّص حياتهم، ولو ان البعض يعترض بأعلى صوته ويطالب بـ«رئيس تسوية» يجمع الكل حوله، على الرغم من أن وضعنا اليوم نتيجة هكذا منطق ونتيجة حكومات الوحدة الوطنية المزيّفة ورؤسائها والتي أدّت بدورها الى حالة وحدة وطنية مزيفة قوامها الفقر، والتعتير، والشحادة، والعوز».

وعلى خط ملف الترسيم، أطلع نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، خلال اتصال هاتفي، على أن الوسيط الاميركي في مسألة ترسيم الحدود البحرية الجنوبية اموس هوكشتاين سيزور لبنان في أواخر الأسبوع المقبل لمتابعة البحث مع الجانب اللبناني في ملف الترسيم. وأوضح بو صعب للرئيس عون أنه سمع من الجانب الأميركي أن الجهود المبذولة حالياً للتوصل إلى اتفاق عادل هو أولوية قصوى بالنسبة الى الجانب الأميركي.

وكانت أفادت مصادر متابعة لهذا الملف لـ«البناء» إلى أن الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية على سوف ينجز قريباً، ولمحت المصادر الى ان شركة «إنرجين» اليونانية الفرنسية قد تتولى التنقيب واستخراج الغاز من حقل قانا، علماً انها تنقب في حقل «كاريش»، الا ان الامور سوف تتوضح مع وصول هوكشتاين الى بيروت وما سيبلغه الى المعنيين الذين يأملون الحصول على إجابات حول ملف الترسيم، علماً ان هوكشتاين ينتظر الانتهاء من الصيغة النهائية مع الإسرائيليين لنقلها إلى القيادات السياسية في لبنان.

وفيما أعلن جيش العدو الإسرائيلي، عن البدء بتمرين عسكري على الحدود اللبنانية، يستمرّ حتى مساء يوم غد، فإن اعلام العدو كان ذكر أن «إسرائيل» لن تجري أي مفاوضات تحت النار لذلك أيّ ضربة من قبل حزب الله لأي هدف إسرائيلي، ستؤدي إلى تعطيل المفاوضات. ومن المرجح ألا تنتهي المفاوضات على الحدود البحرية بين لبنان و«إسرائيل» قبل الانتخابات في «إسرائيل»، رغم الرسائل المتفائلة التي ينشرها المبعوث الأميركي.

ولفت رئيس الجمهوريّة ميشال عون، إلى أنّ «من طرابلس إلى الناقورة، مرورًا بموانئنا، تحيّة إلى شبابلبنان المشاركين بالحملة البحريّة، تمسّكًا بحقّ لبنان الكامل بمياهه وحدوده وثرواته». وأكّد، في تصريح على مواقع التّواصل الاجتماعي، أنّ «وحدة موقفنا ضمانة حقوقنا وثرواتنا لأجيالنا المتطلّعة بثبات لتجسيد طموحاتها بوطن تصنعه على قدر أحلامها، بظلّ علم البلاد».

وقال البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في جولة له في عدد من قرى وبلدات قضاء زغرتا إن قوّتنا ليست بحمل السلاح، بل بصمودنا في الإيمان والصلاة والقيم كما عاش أجدادنا وهيأوا ولادة لبنان الكبير عام 1920. وأضاف طرح الشغور الرئاسيّ، أمر مرفوض من أساسه. فانتخاب رئيس جديد ضمن المهلة الدستوريّة هو «المطلوب الأوحد ولقد بات من واجب القوى السياسيّة الاتفاق على شخصيّتين أو شخصيّة تحمل المواصفات التي أصبحت معروفة ومكرّرة، وليبادر المجلس النيابي إلى انتخاب الرئيس الجديد ضمن المهلة الدستوريّة التي بدأت»، قائلاً نحن نعتبر أن تعمّد الشغور الرئاسي مؤامرة على ما يمثّل منصب الرئاسة في الجمهوريّة.

تعادل الأنصار والصفاء مع الساحل والغازيّة والبرج يخطف فوزاً مثيراً من السلام زغرتا

في افتتاح بطولة الدوري اللبناني بكرة القدم لموسم (2022 ـ 2023) تعادل فريقا الشباب الغازية والصفاء بنتيجة (1–1) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الصفاء المجدّد، ليحصد كل فريق نقطة هي الأولى في رصيدهما. وشهدت المباراة، محاولة سريعة من الصفاء في الدقيقة (10)، حيث أنقذ الحارس أحمد دياب مرمى الغازية من تسديدة ديالو. وكاد حبيب شويخ أن يفتتح التسجيل في الدقيقة (15) بعد مراوغة دفاعات الفريق الجنوبيّ، حيث سدد كرة قوية من خارج المنطقة أنقذها احمد دياب ببراعة. ومع انطلاق الشوط الثاني سجل عبدالله حلاوي الهدف الأول للشباب الغازية، في الدقيقة (52). ثمّ عاد وسجل الصفاء هدف التعادل في الدقيقة (90+5)، وذلك عبر حسن عبدالله هزيمة، إثر هجمة مرتدة سريعة.

وفي أبرز مباريات المرحلة، فقد حسم التعادل الإيجابي مواجهة الأنصار وشباب الساحل، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، افتتح الأنصار التسجيل في الدقيقة (26) عبر حسن معتوق عقب مراوغته دفاعات الساحل ثم سدّد كرة متقنة على يسار الحارس. ونجح شباب الساحل بتسجيل هدف التعادل في الدقيقة (1+45)، بعد كرة عرضيّة من زين فران حوّلها فضل عنتر مباشرة داخل الشباك. وفي الشوط الثاني، سجل الأنصار هدف التقدّم في الدقيقة (75)، إثر ركنية لعبها حسام اللواتي ليحوّلها إيشاكا ديارا رأسية في الشباك. وسريعاً رد الساحل بتسجيل هدف التعادل (76)، بعد تمريرة من محمد حيدر وصلت إلى زين فران الذي حوّلها بذكاء فوق الحارس نزيه أسعد. من جهته، كسر البرج روتين العادل، وحقق فوزاً صعباً على حساب السلام زغرتا بنتيجة (2–1)، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون. سجل محمود كعور الهدف الأول للبرج في الدقيقة (62)، ثم عادل عماد كريمة في الدقيقة (80) للسلام بتسديدة قوية. وفي آخر الدقائق عاد البرج ليتقدّم (90) مع تسجيل أجمل لأهداف المرحلة من قبل محمد السباعيّ جراء تسديدة من خارج المنطقة سكنت المقص الأيسر دون أن يحرّك الحارس ساكناً.

فوز العهد على الإخاء بصعوبة وفوز مستحقّ للنجمة على الحكمة

استهلّ فريق العهد حملة دفاعه عن لقبه، بتحقيقه فوزاً صعباً جاء على حساب مضيفه الإخاء الأهلي عاليه بنتيجة (2–1)، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، وذلك ضمن منافسات الجولة الأولى من الدوري اللبناني. سجّل حسين دقيق الهدف الأول للعهد، من ضربة رأسيّة في الدقيقة 23 إثر ركلة ثابتة لعبها له محمد حيدر بإتقان. ومن ثمّ عادل الإخاء الأهلي عاليه النتيجة في الدقيقة 41، عبر كارلوس لومبا. وبعد شوط ثانٍ حافل بتبادل السيطرة والفرص، وفيما كان اللقاء سائراً إلى حكم التعادل العادل، نجح العهد بتسجيل هدف الفوز القاتل عن طريق لاعبه محمد حيدر، من علامة الجزاء، بعد تعرّض زميله الموهوب علي الحاج إلى عرقلة داخل المربع.

وفي مباراة أخرى، احتضنها ملعب صور البلدي تعادل فريقا التضامن صور وطرابلس سلبياً، وجاءت المجريات متقاربة وسط فرص خجولة من الطرفين.

وعلى ملعب جونيه البلدي، اختتمت مباريات المرحلة الأولى بفوز مستحق للنجمة على حساب مضيفه الحكمة الذي قدّم لاعبوه مباراة جيدة، فيما عابهم التسجيل، علماً أن الفريقين تقاسما السيطرة على وسط الملعب خلال معظم وقت المباراة، لتنتهي المباراة بنتيجة 2 ـ 0، سجّل للنجمة حسن مهنا وعلي علاء الدين.

وبالانتقال إلى دوري الدرجة الثانية فقد تصدّر الترتيب بعد انتهاء الجولة الأولى نادي الراسينغ تلاه بنت جبيل فالأهلي النبطية وبرالياس وفي رصيد كل منهم 3 نقاط.

القطريّ العطيّة بطلاً لرالي لبنان الدوليّ

توّج القطري ناصر صالح العطيّة بطلاً للقب النسخة الرابعة والأربعين من رالي لبنان الدولي، الجولة الأخيرة من بطولة الشرق الأوسط للراليات للموسم 2022، التي أقيمت أمس الأحد، وذلك للمرة الثانية في مسيرته. وجاء تتويج العطية بالرالي بصحبة ملاحه الفرنسي ماثيو بوميل على متن سيارة «فولسفاكن بولو جي تي آي»، بعد احتفاظه في جولة الأمس بصدارة الترتيب العام المؤقت للمنافسات عقب احتلاله المركز الأول، وتصدّره المرحلة الاستعراضيّة التي أقيمت مساء الجمعة الماضي. وبلغت المسافة الإجماليّة لرالي لبنان، الذي يشكل الجولة الختاميّة من بطولة الشرق الأوسط، 478.83 كم، منها 286.53 كم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها 10 مراحل. وسيطر السائقون اللبنانيون بشكل واضح على لقب رالي بلادهم، حيث يملك روجيه فغالي الرقم القياسيّ في عدد مرات الفوز برصيد 15 لقباً، يليه جان بيار نصر الله بثلاثة ألقاب. وأحرز الإماراتي محمد بن سليم اللقب 4 مرات، فيما حقق السعودي عبدالله باخشب اللقب مرة واحدة.

نصرالله يهزم الأميركيّ باكلي في مواجهة مثيرة

تغلّب الفرنسي نصرالله إمافوف على الأميركي خواكين باكلي في النزال الذي جمعهما في فرنسا، ضمن دورة 209 للفنون القتالية المختلطة. وسيطر إمافوف، المولود في جمهورية داغستان الروسيّة، على مجريات الجولتين الأولى والثانية بينما كانت الأفضلية للمقاتل الأميركي في الجولتين الثالثة والأخيرة، ولكن ذلك لم يكن كافياً، ليفوز الفرنسي بالنقاط بنتيجة (29–28، 29–28، 30–27) على حلبة «Accor Arena» في العاصمة الفرنسية باريس. وبذلك، حقق نصرالله إمافوف (27 عاماً) انتصاره الرابع في خامس نزال له تحت رعاية اتحاد (UFC) للفنون القتالية المختلطة «MMA» حتى الآن، والانتصار الثاني عشر في مسيرته الاحترافيّة مقابل ثلاث هزائم. في المقابل، مني خواكين باكلي (28 عاماً) بالهزيمة الخامسة في مسيرته الاحترافية حتى الآن، مقابل 15 انتصاراً.

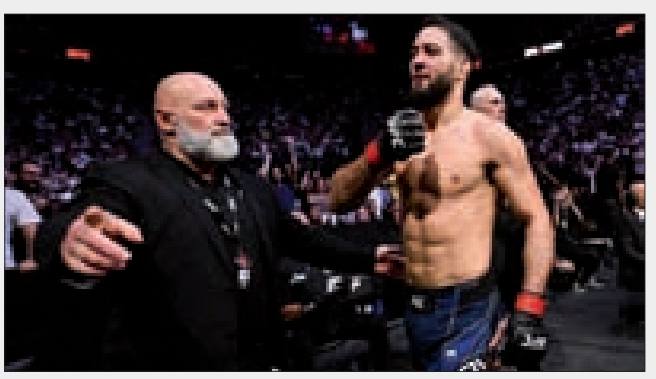

بيروت ماراثون أطلقت الحملة الترويجيّة لسباق بيروت ماراثون تحت شعار «أنا بيروت»

أقامت جمعية بيروت ماراثون حفلاً مركزياً حاشداً أطلقت خلاله الحملة الترويجيّة لسباق OMT بيروت ماراثون تحت شعار "أنا بيروت" المقرّر يوم الأحد 13 تشرين الثاني 2022 في منطقة واجهة بيروت البحرية . وجاء الحفل متمايزاً في التنظيم والإعداد والتحضير وسط حضور غفير من الشخصيات الرسمية والفاعليات كانت في استقبالهم رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل محاطة بأعضاء الهيئة الإدارية تقدمهم وزير السياحة المهندس وليد نصار ورئيس مجلس إدارة شركة OMT توفيق معوّض ونائبه حكمت أبو زيد والرئيس التنفيذي لشركة SUNNY SIDE UP نجيب صباغ والأمين العام للجنة الأولمبية اللبنانية العميد المتقاعد حسان رستم ورئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى رولان سعادة.

البداية مع النشيد الوطنيّ ثم تقديم وترحيب من الإعلامية الزميلة ناتالي مامو بعدها كلمة نجيب صبّاغ الذي تحدّث عن معاني ودلالات الحملة الترويجية "أنا بيروت"، بعد ذلك استهلّ أبوزيد كلمته معرفاً بشركة OMT والخدمات المالية التي تقدّمها ومساهمتها بتوفير آلاف من فرص العمل. ونوّه بدور الخليل الرياضي الوطني. وأوضح بأن الشركة أرادت أن تقوم برعاية سباق الماراثون كفعل إيمان بالرياضة وتأثيرها الإيجابيّ على الشباب اللبناني واللبنانيين ككل وبيروت خصوصاً، وتقديراً منها بأن هذا السباق سوف يسمح لنا أن نساهم بدعم أكثر من 40 جمعية خيرية.

وفي كلمته أشار الوزير نصار إلى أن هذا الحدث اليوم يحمل الرقم 176 من الأحداث التي حضرها على مدى 11 شهراً الماضية، لكنه أول حدث تفاعل معه وجدانياً مبدياً سعادته المشاركة بإطلاق الماراثون بعد سنتين من التوقف القسريّ بسبب جائحة كورونا وهو عامل تنشيط للسياحة الرياضية. بعدها ألقت الخليل كلمتها، ولفتت إلى أنه من السهل جداً الاستسلام والاعتكاف والاكتئاب حيث لا كهرباء ولا ماء ولا ضمان شيخوخة وإهمال وعتمة وفقر وجوع وهجرة ورداءة اتصالات وغلاء وفساد وقد نتساءل لماذا الإصرار على الاستمرار بعد 20 سنة؟ وإذا استسلمنا ماذا نستفيد وأشارت: "إكراماً لبيروت سوف نعيد سباق الماراثون بالشراكة مع شركة OMT التي وضعت ثقتها بهذا الحدث، وآمنت بأهدافنا الوطنية والإنسانية والخيرية والرياضية وسوف نطلق الحملة الترويجية تحت شعار "أنا بيروت".

برشلونة يعمّق جراح إشبيلية ليحتلّ الوصافة

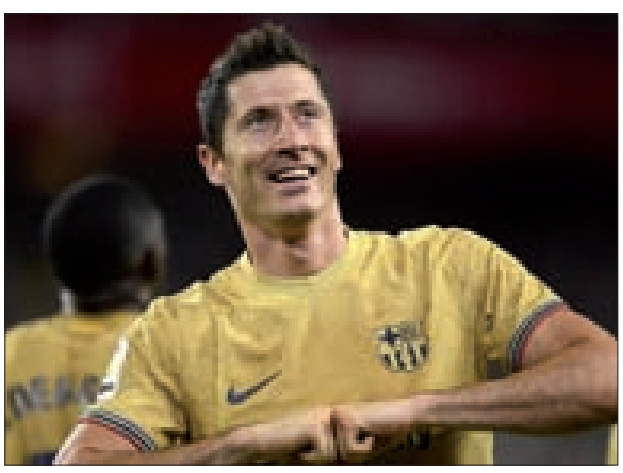

تكبّد فريق إشبيلية هزيمة كبيرة في عقر داره أمام ضيفه برشلونة (0–3) في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الرابعة من الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا». وتوالى على تسجيل ثلاثية الفريق الكتالوني كل من المهاجم البرازيلي رافينيا، والمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، والمدافع الإسباني إريك غارسيا، في الدقائق (21، 36، 50) على الترتيب، من زمن اللقاء الذي أقيم على ملعب "رامون سانشيز بيزخوان".

وهكذا، حقق برشلونة بذلك انتصاره الثالث على التوالي، بعد تعادله في الجولة الأولى للموسم الجديد «الليغا»، ليتقدم إلى مركز الوصافة على جدول ترتيب الدوري برصيد 10 نقاط، متأخراً بفارق نقطتين خلف المتصدر وحامل اللقب ريال مدريد، الذي تغلب بدوره على ضيفه ريال بيتيس (2–1) على ملعب «سانتياغو برنابيو» بالعاصمة مدريد. بينما تعرّض نادي إشبيلية للهزيمة الثانية على التوالي والثالثة في الموسم، مقابل تعادل واحد، ويشغل المركز الخامس عشر حتى الآن، على سلم الترتيب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 5 أيلول 2022
Monday 5 September 2022

دردشة صباحية

الدولة دولة حراميّة

◆ يكتبها الياس عشّي

عندما تتحوّل السلطة إلى سيف مسلّط على رؤوس العباد، وعندما يصبح الفساد مشاعاً وتُكمّ الأفواه، يلجأ الشارع إلى السخرية اللاذعة تنفيسًا للاحتقان.

ضمن هذه المعادلة ستكون السخرية حاضرة، منذ اليوم، في غالبية الدردشات، علني أساعد في رسم ابتسامة في ليلنا الطويل.

ما هي قصة القاضي والشرطي والمتهم التي انتشرت في الشارع وتناقلها الناس؟

يقول الراوي: إنّ رجلاً كان في وسط الشارع يصرخ: الدولة دولة حراميّة. فاعتقله شرطي، وجيء به إلى القاضي الذي سأله:

ـ هل صحيح أنك قلت عن الدولة إنها دولة حرامية؟

ـ نعم، لكنني لم أقل دولتنا .

فالتفت القاضي إلى الشرطي الذي اعتقله وسأله :

ـ هل ما يقوله الرجل صحيح؟

ـ نعم، ما قال دولتنا .

ـ وما الذي جعلك تعتقد أنه يقصد دولتنا؟

ـ لأنو ما فيش دولة حرامية في الدنيا غير دولتنا!

دبوس

وداعاً للوفرة

مسألة الجوع ومسألة الامتلاء هي مسألة نسبية، فأنت إذا عوّدت معدتك على مدى الزمن على الاكتفاء بعد التهام كيلوغرام من الطعام، فإنّ المعدة ستتمدّد على هذا الأساس، وستشعر بحالة بيولوجية تدعى الجوع، وهي من الناحية الميكانيكية تدعى الجذب المركزي، إذا لم تملأ بكيلوغرام في كلّ وجبة بعد ذلك، ولكنك إذا عوّدتها على الاكتفاء بنصف كيلوغرام من الطعام، فسيترتب على ذلك انّ حالة الاكتفاء ستطرأ حينما تقوم بالتهام نصف كيلوغرام من الطعام بعد ذلك، وهكذا دواليك.

البارحة حذر إيمانويل ماكرون شعبه الفرنسي بأنّ حقبة الوفرة قد ولّت، وانّ الشعب الفرنسي بإزاء مرحلة أخرى جديدة لن يكون فيها متاحاً ما كان متاحاً في السابق من التخمة، وأنّ فرنسا ستمرّ بحالة من الندرة في الأشياء بما في ذلك الطاقة، ثم انطلق بعد ذلك الى الجزائر في محاولة لتعويض جزء من الطاقة بنفطها وغازها، بعد توقف الإمدادات من روسيا...

قديماً قيل، القناعة كنز لا يفنى، ولا أعتقد انّ المجتمعات الغربية تؤمن بشيء يُدعى القناعة، فهذه المجتمعات تبلورت كينونتها على أساس المراكمة واستحواذ كل ما قد تطاله يدها في هذا العالم من ثروات، إنْ بالحسنى أو عنوةً، من دون الأخذ بعين الاعتبار أية قيمة أخلاقية، إنساننا يبشره الله بالفوز والانتصار إن هو قام بالإعطاء والتصدّق في يوم ذي مسغبة، أيّ في يوم تكون فيه اللقمة عزيزة، وهذا هو ذروة الانتصار على قوى الجذب المركزي، هكذا علّمنا ديننا، وهكذا قام محمّد ببناء الذات الموضوعية فينا، ديدنها القناعة ونبذ المراكمة، وتتبوأ قضية مقاتلة الذات وعدم الانصياع لها لبّ وموطئ القمة في فلسفة المسيرة الإنسانية في هذه الحياة الملأى بقتال الذات، فنفس وما سوّاها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكّاها، وقد خاب من دسّاها.

سميح التايه

نافذة حرة

الوعي القوميّ الاجتماعيّ قبل العقيدة

■ يوسف المسمار*

كتبت لي إحدى الرفيقات تسألني: «ما هو الحل لشفاء مجتمعنا من أمراض الأنانية والطائفية وإحداث نهضة تسير بنا الى المجد؟»، فأجبتها بما يلي:

الحل يمكن أن يكون فقط بالوعي القومي الاجتماعي، والنظام القومي الاجتماعي، والأخلاقية القومية الاجتماعية؛ وهذا ما عنيته في حلقة إذاعية تثقيفية في ستينيات القرن الماضي في منزل الرئيس الراحل الأمين مسعد حجل الجزيل الاحترام، جاء تحت عنوان:

"الوعي السوريّ القوميّ الاجتماعي قبل العقيدة»، جاء فيها:

"الوعي قبل العقيدة، ودور العقيدة يأتي بعد الوعي...، لأننا إذا لم نتمكّن من توعية المقبلين على الحزب توعية صحيحة، لن يكون فهمهم لها فهماً صحيحاً، ولن يكون إيمانهم بها إيماناً كاملاً ومطلقاً، ولن يكون صراعهم من أجل انتصارها صراعاً قويّاً دائماً، ولن يتحقق النصر، كما أراد زعيمنا، الذي قال في محاضرته الأولى:

«فالمعرفة والفهم هما الضرورة الأساسيّة الأولى للعمل الذي نسعى إلى تحقيقه».

الوعي والتوعية إذاً هما قبل العقيدة، والعقيدة تأتي بعد التوعية. والعقيدة مهما كانت بديعة وصحيحة وصالحة لا تنتصر بدون وعي ولا ينتصر بها إلا الواعون، ومخطئ مَن يعتقد أن العقيدة الصالحة تنتصر بالجهل والجهلاء، والفوضى والفوضائيّين، والغوغاء والغوغائيين.

لذلك نحن نتوجّه في مدرستنا مدرسة الحياة السورية القوميّة الاجتماعيّة الجديدة الى عقول وقلوب وضمائر بنات وأبناء الحياة في شعبنا بالتوعية المحيية وليس بالتجهيل المخدّر للعقول والقلوب والضمائر، ليكونوا جديرين بتحقيق العقيدة التي ترفعهم وترفع الأمة الى المكان الأرفع بين الأمم...

إن الأمة السورية قبل أن تكون بحاجة الى عقيدة قومية اجتماعية، ونظام قومي اجتماعي هي بحاجة أولاً الى سوريات وسوريين واعين مناقبيين قوميين اجتماعيين نظاميين أخلاقيين أبطال مصارعين يدركون أهميّة عقيدة النهضة، وقيمة الوجدان القوميّ الاجتماعيّ، وضرورة العمل بنظام أخلاقيّ قوميّ اجتماعيّ، وعقليّة منفتحة على كل خير، وايمان قويّ لا يتزعزع حتى يحفظوا العقيدة، ويحفظوا النظام، ويحققوا للحزب الانتصار وللأمة النهضة فتحيا الأمة بمدرسة الحياة القومية الاجتماعية».

إن الحل لا يمكن أن يكون بهلوسات مدرسة الشتائم والتشكيك ومتخرجيها التي ظهرت وتظهر باسم المحافظة على العقيدة القومية الاجتماعية تارة، وباسم المحافظة على النظام القومي الاجتماعي تارة أخرى، وتمادى تلامذتها ومتخرّجوها في شتم قياداتهم ورفقائهم وشككوا في عقائديتهم ونظاميتهم.

وكل حل لا يكون بتحقيق مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي الأساسية والاصلاحية، والعمل بنظام مناقبي أخلاقي لغاية حركة النهضة القومية الاجتماعية، واتخاذ التفكير السوري القومي الاجتماعي دليلاً لانتصار حزب النهضة السورية القومية الإجتماعية في الأمة لتكون قدوة للأمم، وممارسة القيم الإنسانية العليا باطناً وظاهراً هو حلّ تسكيني تخديري مؤقت لتخفيف آلام الحزب، ومصائب ويلات الأمة التي تحتضر بين الموت والحياة فلا هي حيّة فتنتعش بثرثرات التشجيع وأمصال التخدير، ولاهي ميتة فتستسلم في مقابر الأجيال البائدة لتحبل الأيام بجيل قادم لا زِلْ في رحم الغيب ينتظر انفكاك أسره فيخرج عملاق وعي، ومنار خَلق وخُلق، وحزب بطولات لا تغيب من سمائه شمس الهداية ولا عَن وطنه تعاليم التنوير والتجويد والتحسين للأنور والأجود والأحسن فتتحقق غاية الحزب السوري القومي الاجتماعي في بعث نهضة سورية قومية اجتماعية، ويدوّي نشيد الأمة السورية في هذا الوجود تردّده طلائع الأمة بسلامة العقل والعقلية وممارسة البطولات الرائدة مرددة صوت باعث النهضة:

«لقد شاهِد أجدادنا الفاتحين السابقين ومشوا على بقاياهم، أما نحن فسنضع حداً للفتوحات».

فيمزق صوت الشاعر السوري الفيلسوف جبران خليل جبران كفن الموت ويصيح في سكان القبور أن انهضوا أيّها السوريون. لقد صدق اعتقادي. ألم أقل لكم قبل أن أرحل عنكم:

«إذا كنا لا نريد أن نمضغ ونبلع ونهضم فعلينا أن نحافظ على صبغتنا السورية حتى وإن وضعت سوريا تحت رعاية الملائكة. أنا أعتقد أن السوريين يستطيعون أن يفعلوا شيئاً مشكوراً بعد خروجهم من عهد التلمذة إلى عهد التوليد. ولولا اعتقادي هذا لفضلت الانضمام الكليّ الى أية دولة قوية».

فيمتزج صوت جبران بصوت سعاده القائل:

«لا شك عندي أنه سوف تتحرك عظام وطني وتكتسي لحماً وعصباً فينتصب على قدميه ويقف بين الأوطان الحيّة... وتمتد روح الحزب السوري القومي الاجتماعي في جسم الأمة وتنظم جماعاتها. وسيأتي يوم، وهو قريب، يشهد فيه العالم منظراً جديداً وحادثاً خطيراً – رجالاً متمنطقين بمناطق سوداء، ونساءً مزهوات بملابس بيضاء، على لباس رصاصي، تلمع فوق رؤوسهم حراب مسنونة، يمشون وراء رايات الزوبعة الحمراء يحملها جبابرة من الجيش فتزحف غابات الأسنة صفوفاً بديعة النظام، فتكون إرادة للأمة السورية لا تُرد، لأن هذا هو القضاء والقدر».

*باحث وشاعر قوميّ

الصورة من برلين خلال اعتصام تضامني مع الأسرى الفلسطينيين

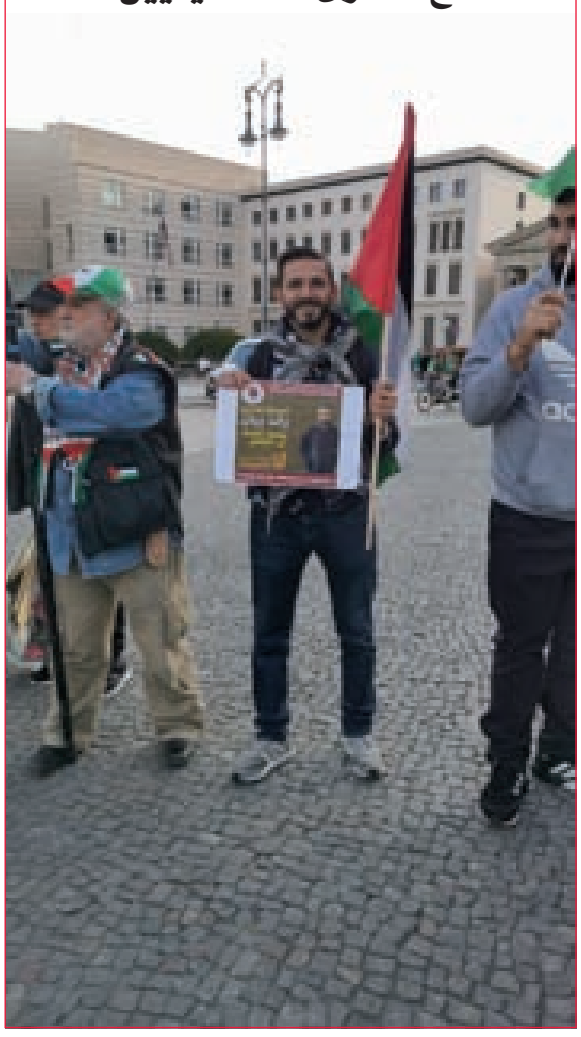

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل